صالح ابن الشيخ حسين

لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة
من القوم بعيد بين المنكبين ولم يكن بالأبيض الأمهق
ولا بالآدم وكان أزهر اللون حسن الجسم
ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط
كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم
ولا بالمكلثم كان أسيل
الخد وفي وجهه تدوير
أجرد ذو مسربة
وكان أبيض مشرب
وكان أدعج
العينين
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن
الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝ اياك
نعبد واياك نستعين ۝ اهدنا
الصراط المستقيم ۝ صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ۝

بسم الله الرحمن الرحيم
الم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون ۝ والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۝

أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ۝ إن الذين
كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ۝
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم ۝ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين ۝ يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ۝ في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم ۝ بما كانوا يكذبون
۝ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن
مصلحون ۝ ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
۝ وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء
ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ۝ وإذا لقوا الذين
آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم
إنما نحن مستهزئون ۝ الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون ۝ أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ۝

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون او كصيب من السماء
فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا
فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين

4

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۝ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا
مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي
بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۝ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

وإذ قال

واذ قال ربك للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ۝ وعلم
ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ۝ قالوا سبحانك لا
علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم ۝ قال يا ادم
انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون ۝ واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين ۝ وقلنا
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ۝
فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ۝
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ۝

5

قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداى
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ۝ يا بني اسرائل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
واياي فارهبون ۝ وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا
تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون
۝ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ۝
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين ۝
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون ۝ واستعينوا بالصبر والصلوة وانها
لكبيرة الا على الخاشعين ۝ الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون ۝ يا بني اسرائل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ۝
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ۝

واذ نجيناكم

وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم ۝ وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم
وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون ۝ وإذ واعدنا
موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون
۝ ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ۝
وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ۝
وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم
عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم ۝ وإذ قلتم
يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم
الصاعقة وأنتم تنظرون ۝ ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون ۝ وظللنا عليكم الغمام
وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ۝

6

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين ۝ فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من
السماء بما كانوا يفسقون ۝ واذ استسقى موسى
لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا
من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين ۝ واذ قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج
لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الذلة
والمسكنة وباؤ بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون
۝ بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون ۝

ان الذين

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
۝ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ
كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ ۝ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ ۝ وَلَا بِكْرٌ
عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ۝

7

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها
بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ۝ قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء
الله لمهتدون ۝ قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول
تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ۝
وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
۝ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى
ويريكم آياته لعلكم تعقلون ۝ ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة
لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء و
إن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل
عما تعملون ۝ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ۝

وإذا

وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا
أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون
أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ۝
ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون
۝ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل
لهم مما يكسبون ۝ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما
معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده
أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة وأحاطت
به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ۝
والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون ۝ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون
إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ۝

8

۝ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ۝
ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان
وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم
القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما
تعملون ۝ أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ۝
۝ ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس
أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم
ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ۝ وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ۝

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين ۝ بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله
من فضله على من يشاء من عباده فباءو بغضب
على غضب وللكافرين عذاب مهين ۝ واذا قيل
لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون
بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون
انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ۝
ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم ۝
العجل من بعده وانتم ظالمون ۝ واذ اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة
واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في
قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به
ايمانكم ان كنتم مؤمنين ۝

9

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون
الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ۝ ولن
يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
۝ ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين
اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون ۝
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ۝
من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال
فان الله عدو للكافرين ۝ ولقد انزلنا اليك آيات
بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ۝ اوكلما
عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون
۝ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب
الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ۝

واتبعوا

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر
سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون
منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم
ولقد علموا لمن اشتريه ما له فى الاخرة من خلاق ۝
ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ۝
ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
لو كانوا يعلمون ۝ يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين
عذاب اليم ۝ ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير
من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ۝

10

ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير ۝ الم تعلم ان الله له ملك
السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ۝ ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما
سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل ۝ ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من
عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير ۝ واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير ۝
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝

وقالت

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللّٰهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۝ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝
موصولا
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ۝ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ
قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ۝

١٨

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى
اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ
مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ
عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا
هُمْ يُنْصَرُونَ ۝ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ
قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ ۝ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا
وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ
قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝

وَإِذْ يَرْفَعُ

وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسمعيل ربنا تقبل
منا إنك أنت السميع العليم ۝ ربنا واجعلنا مسلمين ۝
لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب
علينا إنك أنت التواب الرحيم ۝ ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يتلوا عليهم آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ۝
إنك أنت العزيز الحكيم ۝ ومن يرغب عن ملة إبرهيم
إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في
الآخرة لمن الصالحين ۝ إذ قال له ربه أسلم قال
أسلمت لرب العالمين ۝ ووصى بها إبرهيم بنيه
ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا و
أنتم مسلمون ۝ أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب
الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
إلهك وإله آبائك إبرهيم وإسمعيل وإسحق إلها واحدا
ونحن له مسلمون ۝ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ۝

12

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين ۝ قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ۝
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم
في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ۝
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ۝
ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ۝
ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما
تعملون ۝ تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون ۝

سيقول

سيقول السفهاء من الناس ما ولّيهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم ۝ وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من
يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا
على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرؤف رحيم ۝ قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل
عما يعملون ۝ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية
ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم
بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك
من العلم انك اذا لمن الظالمين ۝

13

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم
وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ۝
الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ۝ ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله
جميعا إن الله على كل شيء قدير ۝ ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك
وما الله بغافل عما تعملون ۝ ومن حيث خرجت فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا
منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم
تهتدون ۝ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا
عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ۝ فاذ
كروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ۝ يا أيها الذين
آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ۝

ولا تقو

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ
وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ
مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ
فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ۝ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝

A14

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من
السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من
كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء و
الارض لايات لقوم يعقلون ۝ ومن الناس من يتخذ
من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا ا
شد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب ۝ اذ تبرا
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم
الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم
كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم وما هم بخارجين من النار ۝
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ۝ انما يامر
كم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ۝

واذا

وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا
عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا
يهتدون ۝ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما
لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
إن كنتم إياه تعبدون ۝ إنما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ۝
إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب
ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم
إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم ۝ أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ۝
ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين
اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ۝

15

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة
والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوى القربى
واليتمى والمساكين وابن السبيل والسائلين
وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم
المتقون ۝ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن
اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ۝ ولكم فى القصاص
حيوة يا اولى الالباب لعلكم تتقون ۝ كتب
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ۝

فمن

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ
خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا
الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
۝ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝

16

أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس
لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون
أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم
أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون
في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك
يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ۝ ولا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام
لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم
تعلمون ۝ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس
والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون ۝ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ۝

واقتلو

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَاَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ اَخْرَجُوكُمْ
وَالْفِتْنَةُ اَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ حَتّٰى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَاِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذٰلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ فَاِنِ انْتَهَوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَقَاتِلُوهُمْ
حَتّٰى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّٰهِ فَاِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى
الظَّالِمِينَ ۝ اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدٰى
عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا
اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝ وَاَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا تُلْقُوا بِاَيْدِيكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ
وَاَحْسِنُوا اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ فَاِنْ
اُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّٰى
يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ بِهِ اَذًى مِنْ رَاْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ اَوْ صَدَقَةٍ اَوْ نُسُكٍ فَاِذَا اَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ
اِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِي
الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
اَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

17

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ليس
عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما
هديكم وان كنتم من قبله لمن الضالين
ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان
الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا
والله سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودات
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون

ومن الناس

ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله
على ما في قلبه وهو الد الخصام ۝ واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
۝ واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
ولبئس المهاد ۝ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤف بالعباد ۝ يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه
لكم عدو مبين ۝ فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم ۝ هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر
والى الله ترجع الامور ۝ سل بني اسرائيل كم اتيناهم
من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان
الله شديد العقاب ۝ زين للذين كفروا الحيوة الدنيا
ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم
القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب ۝

18

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
الا ان نصر الله قريب يسئلونك ماذا ينفقون قل
ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتمى
والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون

يسئلونك

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ
وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِخْرَاجُ
اَهْلِهِ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ وَالْفِتْنَةُ اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكُمْ حَتّٰى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ اِنِ اسْتَطَاعُوا
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَاُولٰئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاُولٰئِكَ
اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اُولٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
اللّٰهِ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
قُلْ فِيهِمَا اِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَاِثْمُهُمَا اَكْبَرُ مِنْ
نَفْعِهِمَا وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۝ قُلِ الْعَفْوَ كَذٰلِكَ
يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝
فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامٰى قُلْ اِصْلَاحٌ
لَهُمْ خَيْرٌ وَاِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

19

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير
من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين
حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو
اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة
والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون
ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في
المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا
لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر
المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا و
تتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت
قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم

وان

وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم ۝ والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم
الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا
اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال
عليهن درجة والله عزيز حكيم ۝ الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تاخذوا
مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله
۝ فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما
فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها
ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون ۝
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان
يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله ۝ و
تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ۝

90

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف
أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات
الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله
بكل شيء عليم ۝ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا
تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف
ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم
أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون ۝ والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى
المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا
تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل
ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح
عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم
ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ۝

والذين

والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ۝
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او
اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن
لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا
عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم
۝ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين ۝
۝ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفوا
الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ۝

21

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله
قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم
فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا و
صية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف
والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف
حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم
تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن
اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في
سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون

الم تر

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا
لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ
تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ
مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ
أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ
اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَا
سِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا
تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا
منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا
معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال
الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع
الصابرين ۝ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين ۝ فهزموهم بإذن الله
وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة
وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل
على العالمين ۝ تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق ۝ وإنك لمن المرسلين ۝

تلك

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات
وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين
من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما
رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
والكافرون هم الظالمون الله لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء
وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم لا إكراه في الدين قد تبين الرشد
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

23

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ۝
والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون ۝ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن
آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت
قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي
كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ۝ أو كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي
هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال
بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس
وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما
فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ۝

وإذ قال

وإذ قال إبرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة
من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله
عزيز حكيم مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون
أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا
أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها أذى والله غني حليم يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء
الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان
عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون
على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين

24

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ
وَتَثْبِيتًا مِنْ اَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ اَصَابَهَا
وَابِلٌ فَاٰتَتْ اُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَطَلٌّ ۝ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ اَيَوَدُّ
اَحَدُكُمْ اَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَاَعْنَابٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَاَصَابَهَا
اِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ
الْاٰيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ
اٰمَنُوا اَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا اَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيهِ اِلَّا اَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ
غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝ اَلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ
مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝

يؤتى

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب ۝ وما
أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه
وما للظالمين من أنصار ۝ إن تبدوا الصدقات
فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون
خبير ۝ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي
من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون
إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم
وأنتم لا تظلمون ۝ للفقراء الذين أحصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل
أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس
إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ۝ الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝

25

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبٰوا لَا يَقُومُونَ اِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي ۝
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوا اِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهٰى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَاَمْرُهُ اِلَى اللّٰهِ
وَمَنْ عَادَ فَاُولٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝
يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
كَفَّارٍ اَثِيمٍ ۝ اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاَقَامُوا
الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ فَاِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا فَاْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَاِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ
رُؤُسُ اَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۝ وَاِنْ كَانَ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ اِلٰى مَيْسَرَةٍ وَاَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ ۝
لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
اِلَى اللّٰهِ ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝

يا ايها الذين

يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب
كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل
الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا
فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا
يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن
ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى
ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه
صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم
للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة
تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا
تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب
ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا
الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم

26

وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة
فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته
وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم ● لله ما فى السموات
وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء و
الله على كل شىء قدير ● امن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون ● كل امن بالله وملئكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ● لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين ●

سوره آل عمرن

سورة آل عمران مائتان آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ۝ اللّٰه لا اله الا هو الحى القيوم ۝ نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل
من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ۝ ان الذين كفروا
بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ۝ ان الله
لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء هو الذى يصوركم
فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ۝ هو الذى
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا
الله والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
وما يذكر الا اولوا الالباب ۝ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ۝ ربنا انك
جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد ۝

27

ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله شيئا واولئك هم وقود النار كداب ال
فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله
بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم
اية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله واخرى
كافرة يرونهم مثليهم راى العين والله يؤيد بنصره
من يشاء ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل
اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة
ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا
اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

الصابرين

الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالأسحار ۝ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا
العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ۝ إن الدين
عند الله الإسلام ۝ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله
فإن الله سريع الحساب ۝ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي
لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين
أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك
البلاغ والله بصير بالعباد ۝ إن الذين يكفرون
بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم ۝
أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما
لهم من ناصرين ۝ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم
بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ۝

28

ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ۝ فكيف
اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ۝ قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء و
تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على
كل شيء قدير ۝ تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب ۝ لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن
يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقية ويحذركم الله نفسه والى
الله المصير ۝ قل ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما
في الارض والله على كل شيء قدير ۝

يوم تجد

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ
اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ۝ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا
وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ
لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ فَلَمَّا
وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا
بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝

29

هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك
ذرية طيبة انك سميع الدعاء ۝ فنادته الملائكة وهو
قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من
الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ۝ قال رب
انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر
قال كذلك الله يفعل ما يشاء ۝ قال رب اجعل لي
اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر
ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار ۝ واذ قالت
الملئكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك و
اصطفيك على نساء العالمين ۝ يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين ۝ ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما
كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما
كنت لديهم اذ يختصمون ۝ اذ قالت الملئكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن
مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ۝

ويكلم

ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين
۝ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك
الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون
۝ ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والإنجيل
ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني
أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون
طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص وأحي الموتى
بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم
إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ۝ ومصدقا لما بين
يدي من التورية ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون
۝ إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم ۝ فلما أحس عيسى منهم الكفر
قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن
أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ۝

30

ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشا
هدين ۝ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ۝
۝ إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي و
مطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك
فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ۝ فأما الذين
كفروا فأعذبهم عذابا شديدا ۝ في الدنيا والآخرة وما
لهم من ناصرين ۝ وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين ۝ ذلك نتلوه
عليك من الآيات والذكر الحكيم ۝ إن مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
۝ الحق من ربك فلا تكن من الممترين ۝ فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ۝

ان هذا

إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو
العزيز الحكيم ۝ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين
۝ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا
مسلمون ۝ يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما
أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون ۝
ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم
به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ۝ ما كان إبراهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان
من المشركين ۝ إن أولى الناس بإبراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
۝ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم
وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون ۝ يا أهل الكتاب
لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ۝

31

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق و
انتم تعلمون ۝ وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي
انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم
يرجعون ۝ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى
هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند
ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله و
اسع عليم ۝ يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ۝ ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده
اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما
دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين
سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ۝ بلى
من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ۝ ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ۝

وان

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ
لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ۝ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلٰئِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى
ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ ۝ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ۝ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ
فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝

32

قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبرهيم وإسمعيل
وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى
والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له
مسلمون ۝ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين ۝ كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق
وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين
۝ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين ۝ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا
هم ينظرون ۝ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن
الله غفور رحيم ۝ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم
ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك
هم الضالون ۝ إن الذين كفروا وماتوا وهم
كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا
ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين ۝

لن تنالو

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء
فإن الله به عليم ۝ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل
إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التورية
قل فأتوا بالتورية فاتلوها إن كنتم صادقين ۝
فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون
۝ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان
من المشركين ۝ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وهدى للعالمين ۝ فيه آيات بينات مقام إبراهيم
ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلا ۝ ومن كفر فإن الله غني
عن العالمين ۝ قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله
شهيد على ما تعملون ۝ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن
سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله
بغافل عما تعملون ۝ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا
من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ۝

33

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا و
انتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلو
بكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين

ولله

ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف و
تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب
لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون
لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا
ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل
من الله وحبل من الناس وباؤ بغضب من الله وضربت
عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات
الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم
يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في
الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا
من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين

34

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ
اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ
أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ
تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ
يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

اذ همت

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون ۝ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة
فاتقوا الله لعلكم تشكرون ۝ إذ تقول للمؤمنين
ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلثة ألف من الملئكة
منزلين ۝ بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة ألف من الملئكة مسومين
وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما
النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ۝ ليقطع طرفا
من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ۝
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون
۝ ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله غفور رحيم ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
الربوا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون
۝ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ۝
وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون ۝

35

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين ۝ الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين ۝ والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون ۝ اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين ۝ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ۝ ولا
تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ۝
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك
الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ۝

وليمحص

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ۝ ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ۝ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل
ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون ۝ وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين ۝ وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن
يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة
نؤته منها وسنجزي الشاكرين ۝ وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين ۝ وما كان قولهم الا ان
قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا و
ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ۝

36

فاتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب
المحسنين ۝ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ۝ بل الله
موليكم وهو خير الناصرين ۝ سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا ومأويهم النار وبئس مثوى الظالمين
ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه
حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم
من بعد ما أريكم ما تحبون منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صر
فكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم و
الله ذو فضل على المؤمنين ۝ إذ تصعدون ولا تلوون
على أحد والرسول يدعوكم في أخريكم فأثابكم
غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ۝

ثم أنزل

ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون
بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر
من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم
ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر
شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله
عليم بذات الصدور ۝ إن الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ۝ يا أيها الذين آمنوا
لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا
ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في
قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ۝

37

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة
خير مما يجمعون ۝ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر
لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان
الله يحب المتوكلين ۝ ان ينصركم الله فلا غالب لكم
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى
الله فليتوكل المؤمنون ۝ وما كان لنبي ان يغل
ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ۝ افمن اتبع رضوان الله كمن
باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير ۝
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون ۝
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝

اولما

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شىء قدير
وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين
وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا فى سبيل الله
او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر
يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم
ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا
عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا
تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم

38

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل
لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا
يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله
ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله
يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله
وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم

ولا

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون
خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق
ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم
وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد
الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله
النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين
فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك
جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير
كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور

39

لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى
كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور
وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم
ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير
إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل
النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار

ربنا

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا
ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار ۝ ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم
القيمة انك لا تخلف الميعاد ۝ فاستجاب لهم ربهم اني
لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا
في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولا
دخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله
والله عنده حسن الثواب ۝ لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد ۝ متاع قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد ۝ لكن
الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خا
لدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار ۝
وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم
وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا
قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب ۝

140

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

سورة النساء مائة وست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام
إن الله كان عليكم رقيبا وآتوا اليتامى أموالهم
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
إنه كان حوبا كبيرا وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة
أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا

ولا تؤتوا

ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما
وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا
وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم
رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا
وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم
أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر
نصيبا مفروضا وإذا حضر القسمة أولو القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم
قولا معروفا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا
قولا سديدا إن الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة
فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما
ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه
فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من
بعد وصية يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون
أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما
حكيما ۝ ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد
فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية
يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم
ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد
وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث
كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس
فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد
وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم

تلك حدود

تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله
ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين
والتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت
او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان
تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما انما
التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما
حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار
اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم
ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كر
هتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

43

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم
احديهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتا
خذونه بهتانا واثما مبينا ۝ وكيف تاخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم
ميثاقا غليظا ۝ ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وسا
سبيلا ۝ حرمت عليكم امهتكم وبناتكم
واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت وامهتكم التى ارضعنكم
واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم
وربائبكم التى فى حجوركم من نسائكم
التى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين
من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما ۝

والمحصنا

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ وَاُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذٰلِكُمْ اَنْ تَبْتَغُوا
بِاَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ
بِهِ مِنْهُنَّ فَاٰتُوهُنَّ اُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا اَنْ
يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ
مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ وَاٰتُوهُنَّ اُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ اَخْدَانٍ
فَاِذَا اُحْصِنَّ فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا
عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ
وَاَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝
يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝

43

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ۝ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً
عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُمْ رَحِيمًا ۝ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا
فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۝ إِنْ
تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِ
كُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ۝ وَلَا تَتَمَنَّوْا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝
وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝

الرجال

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ الله واللتي تخافون نشوزهن
فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا
وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما
خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوا
لدين احسانا وبذي القربى واليتمى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب
من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس
بالبخل ويكتمون ما اتيهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا
مهينا والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا

44

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَ
قَهُمُ اللّٰهُ وَكَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۝ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ۝ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ
وَلَا يَكْتُمُونَ اللّٰهَ حَدِيثًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا
الصَّلٰوةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا
جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ
مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا
۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ
وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ۝ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ نَصِيرًا ۝

مِنَ الَّذِينَ

من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم
وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع
وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم
الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا ۝ يا أيها الذين
أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل
أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما
لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا ۝ إن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن
يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما ۝ ألم تر إلى الذين يزكون
أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ۝
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا ۝ ألم تر
إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا
۝ أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ۝

45

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ
آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ
سَعِيرًا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا
نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا
ظَلِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

الذين

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا
أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا
وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت
المنافقين يصدون عنك صدودا ۝ فكيف إذا أصابتهم
مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا
إلا إحسانا وتوفيقا ۝ أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم
وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا ۝ وما أرسلنا من رسول
إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما ۝ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ۝ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا
من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا
ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا ۝

وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما ۝ ولهديناهم صراطا
مستقيما ۝ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ۝ ذلك الفضل من
الله وكفى بالله عليما ۝ يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ۝ وإن منكم لمن ليبطئن
فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم
شهيدا ۝ ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن
بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا عظيما ۝ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة
الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب
فسوف نؤتيه أجرا عظيما ۝ وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ۝

الذين

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان
إن كيد الشيطان كان ضعيفا ۝ ألم تر إلى
الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب ۝ قل متاع الدنيا
قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ۝ أينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن
تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة
يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا ۝ ما أصابك
من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ۝ من يطع الرسول
فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ۝

47

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّٰهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ وَكَفَى بِاللّٰهِ وَكِيلًا
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ
الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللّٰهُ
أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُقِيتًا وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

اللّٰه

الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه
ومن أصدق من الله حديثا ۝ فما لكم في المنافقين فئتين
والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ۝ ودوا لو تكفرون
كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا
في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ۝ إلا الذين يصلون إلى
قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم
أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم
عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا
إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ۝
ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما
ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا
إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث
ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا ۝

وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن
قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية
مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة
وان كان من قوم بينكم وبينهم
ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة
من الله وكان الله عليما حكيما ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يا ايها الذين
امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض
الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك
كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان
الله كان بما تعملون خبيرا

لا يستوي

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر و
المجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله
المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان
الله غفورا رحيما إن الذين توفاهم الملئكة ظالمي
أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا
فيها فأولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا
إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله
أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في
سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج
من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما

49

وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا ۝ وإذا كنت فيهم فأقمت
لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم
فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى
لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم
ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان
بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم
وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا ۝
فإذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا و
على جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلوة إن الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ۝ ولا تهنوا في ابتغاء القوم
إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون
وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما ۝

انا

إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أريك
الله ولا تكن للخائنين خصيما ۝ واستغفر الله إن الله
كان غفورا رحيما ۝ ولا تجادل عن الذين يختانون
أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما ۝ يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ۝ ها
أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله
عنهم يوم القيمة أم من يكون عليهم وكيلا ۝ ومن يعمل
سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما
حكيما ۝ ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا
فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا ۝ ولولا فضل الله عليك
ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون
إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما

50

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰيهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ اَوْ
مَعْرُوفٍ اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِ اللّٰهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ اَجْرًا عَظِيمًا ○ وَمَنْ يُشَاقِقِ
الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
اِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ اِلَّا اِنَاثًا وَاِنْ يَدْعُونَ اِلَّا شَيْطَانًا
مَرِيدًا ○ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا
مَفْرُوضًا ○ وَلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ
فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ
اللّٰهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَقَدْ
خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ○ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ
وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُورًا ○
اُولٰئِكَ مَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ○

وَالَّذِينَ

والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا
ومن اصدق من الله قيلا ليس باما نيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله
وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر
او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله
وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله
ابراهيم خليلا ولله ما في السموات وما في الارض
وكان الله بكل شيء محيطا ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء التي لا تؤتونهن
ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين
من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا
من خير فان الله كان به عليما

51

وَاِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا اَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَاُحْضِرَتِ
الْاَنْفُسُ الشُّحَّ وَاِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا اَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ
لَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَاِنْ
تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَاِنْ يَتَفَرَّقَا
يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ۝
۝ وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاِيَّاكُمْ
اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ وَاِنْ تَكْفُرُوا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ
وَمَا فِي الْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ۝ وَلِلّٰهِ مَا فِي
السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيلًا ۝
اِنْ يَشَاْ يُذْهِبْكُمْ اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِينَ وَكَانَ
اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ قَدِيرًا ۝ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ
اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝

يا ايها

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو
فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن
تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا ۝ يا أيها الذين
آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا
۝ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ۝
بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ۝ الذين يتخذون
الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة
فإن العزة لله جميعا ۝ وقد نزل عليكم في الكتاب
أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم
إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ۝

52

الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا
ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا
ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم
بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا ۝ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس
ولا يذكرون الله إلا قليلا ۝ مذبذبين بين ذلك
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
۝ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون
المؤمنين ۝ أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا
مبينا ۝ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن
تجد لهم نصيرا ۝ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله
وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف
يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما ۝ ما يفعل الله بعذابكم
إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ۝

لا يحب

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله
سميعا عليما ۝ ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء
فان الله كان عفوا قديرا ۝ ان الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك سبيلا ۝ اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا ۝ والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم
وكان الله غفورا رحيما ۝ يسئلك اهل الكتاب ان تنزل
عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى اكبر من ذلك
فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا
عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم
الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم
لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا ۝

53

فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبيا
بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا ۝ وبكفرهم وقولهم على مريم
بهتانا عظيما ۝ وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم
رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان
الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وما قتلوه يقينا ۝ بل رفعه الله اليه وكان
الله عزيزا حكيما ۝ وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا ۝ فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل
الله كثيرا ۝ واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال
الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما ۝
لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما

انا

انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والا
سباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن و
اتينا داود زبورا ورسلا قد قصصنهم عليك من
قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما
رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى
بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل
الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
خلدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا
يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في
السموات والارض وكان الله عليما حكيما

54

يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله
إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا
ثلثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه
أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض ۝
وكفى بالله وكيلا ۝ لن يستنكف المسيح أن
يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا ۝
فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم
ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ۝ ولا يجدون
لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ۝ يا أيها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا ۝
فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما ۝

يستفتونك

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤا
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان
مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ
الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

سورة المائدة مائة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة
الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان
الله يحكم ما يريد يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا
الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا
ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام
ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب

55

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل
السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا
بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم
فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم ۝ يسئلونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم
واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب ۝
اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن
محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ۝

يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم
وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم
نعمته عليكم لعلكم تشكرون ۝ واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذى واثقكم به اذ قلتم
سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور
۝ يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو
اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ۝ وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم ۝
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ۝

56

يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم
إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم
فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون ولقد أخذ الله ميثاق
بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال
الله إني معكم لئن أقمتم الصلوة وآتيتم الز
كوة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقر
ضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم
سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها
الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا
قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع
على خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف
عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين

ومن

ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا
مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة
وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ۝ يا اهل الكتاب قد
جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور و
كتاب مبين ۝ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم
الى صراط مستقيم ۝ لقد كفر الذين قالوا ان الله
هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد
ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا
ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء
والله على كل شيء قدير ۝ وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر
ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك
السموات والارض وما بينهما واليه المصير ۝

57

يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة
من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير والله على كل شيء قدير ۝ وإذ قال موسى
لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل
فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتيكم
ما لم يؤت أحدا من العالمين ۝ يا قوم ادخلوا الأرض
المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا
على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ۝ قالوا يا موسى
إن فيها قوما جبارين ۝ وإنا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون ۝
قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ۝ قالوا يا موسى
إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ۝

قال رب

قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين ۝ قال فانها محرمة
عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس
على القوم الفاسقين ۝ واتل عليهم نبا ابني ادم
بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل
من الاخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين
۝ لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
۝ اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون
من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين
۝ فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح
من الخاسرين ۝ فبعث الله غرابا يبحث
في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين ۝

58

من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا
بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا
منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون انما جزاؤا
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم
خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله
غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم
القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم

يريدون

يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز
حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله
يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله
له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر
لمن يشاء والله على كل شيء قدير يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين
قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين
هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين
لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون
ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله
فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم
يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا
خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم

59

سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم
فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط ان الله يحب المقسطين ۝ وكيف يحكمونك
وعندهم التورية فيها حكم الله ثم يتولون من بعد
ذلك وما اولئك بالمؤمنين ۝ انا انزلنا التورية فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب
الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس
واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ۝ ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ۝ وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين ۝
والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ۝

وقفينا

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم
بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ
لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
هُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ
يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

60

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم
منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم
الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون
فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي
بالفتح فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين
أو أمر من عنده
ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد
أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين
يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على
المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع عليم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله و
رسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون

يا أيها الذين

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين
واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا
ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله
وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثر
كم فاسقون قل هل انبئكم بشر
من ذلك مثوبة عند الله من
لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير وعبد الطاغوت اولئك
شر مكانا واضل عن سواء السبيل
واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان
واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون

61

لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم
وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ۝ وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن
كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا
وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة
كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون
في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ۝
ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم
سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ۝ ولو أنهم
أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا
من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير
منهم ساء ما يعملون ۝ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين ۝

قل يا

قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا
التورية والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم
وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا
وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين ● إن الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ● لقد أخذنا ميثاق بني
إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول
بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ● وحسبوا
ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا
كثير منهم والله بصير بما يعملون ● لقد كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم
إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار
وما للظالمين من أنصار ● لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلثة وما من إله
إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ●

62

أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ۝ ما المسيح ابن
مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان
الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون ۝ قل أتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم ۝
قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا
من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ۝ لعن الذين كفروا من
بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون ۝ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ۝
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم
أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ۝
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم
أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ۝ لتجدن أشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم
مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ۝ ذلك
بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ۝

واذا سمعوا

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ
أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ
بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا
طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ
اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ
إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ
أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

63

يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله
وعن الصلوة فهل أنتم منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ
المبين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا
ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين يا أيها الذين
آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم
ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
أليم يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين
أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف
ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام

أحل

احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه
تحشرون ۝ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا
ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء
عليم ۝ اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله
غفور رحيم ۝ ما على الرسول الا البلاغ والله
يعلم ما تبدون وما تكتمون ۝ قل لا يستوي الخبيث
والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله
يا اولي الالباب لعلكم تفلحون ۝ يا ايها الذين امنوا
لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها
حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم ۝
قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين ۝ ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين
كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون ۝

64

وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون
شيئا ولا يهتدون ۝ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم تعملون ۝ يا أيها الذين آمنوا شهادة
بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا
عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض
فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة
فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى
ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين ۝ فإن عثر على
أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق
عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما
وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ۝ ذلك أدنى أن يأتوا
بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم
واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين ۝

يوم

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا
إنك أنت علام الغيوب ۝ إذ قال الله يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك
بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا
وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتورية والإنجيل
وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون
طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج
الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم
بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر
مبين ۝ وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي
وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون ۝
إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك
أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم
مؤمنين ۝ قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم
أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ۝

65

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا
وانت خير الرازقين ۝ قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر
بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ۝
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى
الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول
ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم
ما فى نفسك انك انت علام الغيوب ۝ ما قلت لهم الا ما امرتنى
به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شىء شهيد
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ۝
۝ قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم
جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله
عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ۝ لله ملك
السموات والارض وما فيهن وهو على كل شىء قدير ۝

سورة الانعام

سورة الانعام مائة وخمس وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون ۝ هو الذى خلقكم من طين ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون ۝ وهو الله
فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم
ويعلم ما تكسبون ۝ وما تأتيهم من آية
من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ۝
فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انبؤا ما كانوا
به يستهزؤن ۝ الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم
فى الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا
وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا
من بعدهم قرنا آخرين ۝ ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس
فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين ۝

66

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ
الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ
رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ۝ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ۝ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَهُ مَا سَكَنَ
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ قُلْ أَغَيْرَ اللّٰهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا
فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ مَنْ يُصْرَفْ
عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۝ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ
بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝

قُلْ أَيُّ

قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون
أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني
بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون ومن
أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح
الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين
أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم
إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا
على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم
من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن
يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا
بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن
هذا إلا أساطير الأولين وهم ينهون عنه وينأون
عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون

67

ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ۝ بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون ۝ وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن
بمبعوثين ۝ ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال
اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون ۝ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما
فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما
يزرون ۝ وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ۝ قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين ۝
بآيات الله يجحدون ۝ ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا ولا مبدل
لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين ۝

وان كان

وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي
نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ۝ انما
يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون
۝ وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر
على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون ۝ وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ۝ والذين كذبوا
باياتنا صم وبكم في الظلمات من يشا الله يضلله ومن يشا
يجعله على صراط مستقيم ۝ قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ۝
بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون
۝ ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء
لعلهم يتضرعون ۝ فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ۝

68

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى
إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم و
ختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف
الآيات ثم هم يصدفون قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب
الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون
وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن
آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين
كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم
الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى
إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون
وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس
لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون

ولا

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ
مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لِيَقُولُوا أَهٰؤُلَاءِ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ ۝ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝
وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ
سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ۝ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللّٰهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ
مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلّٰهِ يَقُصُّ
الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ۝ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ
بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ۝

69

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ۝ وهو الذي
يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه
ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون
۝ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة
حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
۝ ثم ردوا الى الله موليهم الحق الا له الحكم و
هو اسرع الحاسبين ۝ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضرعا وخفية لئن انجينا من هذه لنكونن من
الشاكرين ۝ قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او
يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات
لعلهم يفقهون ۝ وكذب به قومك وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل ۝ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون ۝

واذا

وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين ۝ وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون ۝ وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا وذكر به أن
تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن
تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا
لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ۝
قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا
بعد إذ هدينا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض
حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله
هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ۝ وأن أقيموا الصلوة واتقوه
وهو الذي إليه تحشرون ۝ وهو الذي خلق السموات والأرض
بالحق ويوم يقول كن فيكون ۝ قوله الحق وله الملك يوم ينفخ
في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ۝

وإذ قال إبرهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني
أريك وقومك في ضلل مبين ۝ وكذلك نري
إبرهيم ملكوت السموت والأرض وليكون
من الموقنين ۝ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال
هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ۝ فلما رأى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن
من القوم الضالين ۝ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون
۝ إني وجهت وجهي للذي فطر السموت
والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ۝ وحاجه قومه
قال أتحاجوني في الله وقد هدين ولا أخاف ما تشركون
به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون
۝ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم
أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي
الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ۝

الذين

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ۝ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ
عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ
الصَّالِحِينَ ۝ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَ
كُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَ
إِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ ذَٰلِكَ
هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا
قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ
اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ۝

٧١

وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من
شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في
خوضهم يلعبون ۝ وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق
الذي بين يديه ولتنذر أم القرى ومن حولها والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون
۝ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم
يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى
إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا
أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله
غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ۝ ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم
شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ۝

ان الله

إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ۝ فالق الإصباح
وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم ۝ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون
۝ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و
مستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ۝ وهو الذي
أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه
خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان
دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان
مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في
ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ۝ وجعلوا لله شركاء الجن
وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى
عما يصفون ۝ بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد
ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ۝
72

ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ
مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ
بِحَفِيظٍ ۝ وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيَاتِ وَلِيَقُولُوا
دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ اِتَّبِعْ مَآ اُوحِيَ
اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
۝ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ
اٰيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ اِنَّمَا الْاٰيَاتُ عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ اَنَّهَآ
اِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَنُقَلِّبُ اَفْئِدَتَهُمْ وَاَبْصَارَهُمْ
كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝

ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم
كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن
اكثرهم يجهلون ۝ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما
يفترون ۝ ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ۝
افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه
منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين ۝ وتمت
كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم ۝ وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
۝ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ۝

73

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا
لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُعْتَدِينَ ۝ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ۝ وَلَا
تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا
لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ۝
لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا
فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝
وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۝
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ۝

فقو

فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ
وَمَنْ يُرِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَاَنَّمَا
يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَهٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
الْاٰيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا
مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْاِنْسِ وَقَالَ اَوْلِيَاؤُهُمْ
مِنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا اَجَلَنَا الَّذِي
اَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوٰيكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ
اِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَكَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ
بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ
يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ اٰيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلٰى اَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ
الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝
ذٰلِكَ اَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ وَاَهْلُهَا غَافِلُونَ ۝

74

ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون
وربك الغني ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين
انما توعدون لات وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا
على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ
من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله
وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء
الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا
هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم
وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله
عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون

وقالوا

وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا و
محرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء
سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ۝ قد
خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا
ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما
كانوا مهتدين ۝ وهو الذي أنشأ جنات
معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا
أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه
كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ۝ ومن الأنعام
حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان إنه لكم عدو مبين ۝ ثمانية أزواج
من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين
حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين
نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ۝

75

ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين
اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصيكم
الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ۞ قل لا اجد
في ما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما
مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم ۞
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما
اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ۞
فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد باسه
عن القوم المجرمين ۞ سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم
حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ۞

قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم
هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين
كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده
واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا
وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى و
بعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون

76

ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا
لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون
وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا
لعلكم ترحمون أن تقولوا إنما أنزل الكتاب
على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين
أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى
منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن
أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا
يصدفون هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة
أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون
إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم
في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون ۝ قل انني هدانى
ربى الى صراط مستقيم ۝ دينا قيما ملة ابرهيم
حنيفا وما كان من المشركين ۝ قل ان صلاتى ونسكى
ومحياى ومماتى لله رب العالمين ۝ لا شريك له و
بذلك امرت وانا اول المسلمين ۝ قل اغير الله ابغى ربا وهو
رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر
اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ۝ وهو
الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليبلوكم فى ما اتيكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم ۝

سورة الاعراف مائتان وستة آية

بسم الله الرحمن الرحيم
المص ۝ كتاب انزل اليك فلا يكن فى صدرك
حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ۝
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا

77

من دونه أولياء قليلا ما تذكرون ۝ وكم من
قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون
۝ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن
قالوا إنا كنا ظالمين ۝ فلنسألن الذين أرسل
إليهم ولنسألن المرسلين ۝ فلنقصن عليهم بعلم وما
كنا غائبين ۝ والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت
موازينه فأولئك هم المفلحون ۝ ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
۝ ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش
قليلا ما تشكرون ۝ ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
لم يكن من الساجدين ۝ قال ما منعك ألا تسجد إذ
أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
۝ قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج
إنك من الصاغرين ۝ قال أنظرني إلى يوم يبعثون ۝

قال إنك من المنظرين ۝ قال فبما أغويتني لأقعدن
لهم صراطك المستقيم ۝ ثم لآتينهم من بين أيديهم
ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم
شاكرين ۝ قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك
منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين ۝ ويا آدم اسكن أنت
وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين ۝ فوسوس لهما الشيطان
ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من
الخالدين ۝ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين
۝ فدلاهما بغرور ۝ فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة و
ناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما
إن الشيطان لكما عدو مبين ۝ قالا ربنا ظلمنا
أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ۝

78

قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ۝ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ
لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ
الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا
آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ
أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا
حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ۝

يا بني

يَا بَنِيٓ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ
بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجَلٌ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
۝ يَا بَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
ءَايَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
۝ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰٓئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝

79

قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس
في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها
جميعا قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم
عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون
وقالت اوليهم لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا
الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار و
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

ونادى

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا
نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ۝
۝ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها
عوجا وهم بالآخرة كافرون ۝ وبينهما حجاب وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيميهم ونادوا اصحاب
الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون
۝ واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ۝
ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيميهم
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
۝ اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ۝ ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين ۝

80

الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا
بآياتنا يجحدون ۝ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه
على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون ۝ هل ينظرون
الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من
قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد
خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
۝ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار
يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ۝
۝ ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
۝ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين ۝

وهو

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى
اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به
الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى
لعلكم تذكرون ۝ والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف
الايات لقوم يشكرون ۝ لقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ۝ قال الملا
من قومه انا لنراك في ضلال مبين ۝ قال يا قوم
ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين
۝ ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله
ما لا تعلمون ۝ اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على
رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ۝
فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين ۝

81

وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره أفلا تتقون ۝ قال الملأ الذين كفروا
من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من
الكاذبين ۝ قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني
رسول من رب العالمين ۝ أبلغكم رسالات
ربي وأنا لكم ناصح أمين ۝ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من
ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء
من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا
آلاء الله لعلكم تفلحون ۝ قالوا أجئتنا لنعبد الله و
حده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت
من الصادقين ۝ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب
أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله
بها من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين ۝
فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا
دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين ۝

ولا

والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره ۝ قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة
الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ۝ ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب اليم ۝ واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون
من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا
الاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين ۝ قال الملأ
الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن
منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما
ارسل به مؤمنون ۝ قال الذين استكبروا انا
بالذي امنتم به كافرون ۝ فعقروا الناقة وعتوا
عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت
من المرسلين ۝ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم
جاثمين ۝ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ۝

ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها
من احد من العالمين ۝ انكم لتاتون الرجال شهوة من
دون النساء بل انتم قوم مسرفون ۝ وما كان جواب
قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون
۝ فانجيناه واهله الا امراته كانت من الغابرين ۝
وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين ۝
والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل
والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين
۝ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا
فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين ۝

قال الملأ

قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك
يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
في ملتنا قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله
كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجينا الله منها وما يكون
لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء
علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا
من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون
فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين
كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات
ربي ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين
وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها
بالباساء والضراء لعلهم يضرعون

83

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد
مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم
لا يشعرون ۝ ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون ۝ افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
بياتا وهم نائمون ۝ اوامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
ضحى وهم يلعبون ۝ افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون ۝ اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها
ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون
۝ تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل
كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ۝ وما وجدنا
لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ۝
۝ ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون
وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ۝

وقال

وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ
حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا
إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ
ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ
۝ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ
۝ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ۝ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن
كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۝ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ قَالُوا يَا مُوسَىٰ
إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۝ قَالَ
أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ
وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ
عَصَاكَ ۝ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ
بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ۝

84

والقي السحرة ساجدين ۝ قالوا امنا برب العالمين ۝
رب موسى وهرون ۝ قال فرعون امنتم به قبل ان
اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها
فسوف تعلمون ۝ لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ثم لاصلبنكم اجمعين ۝ قالوا انا الى ربنا منقلبون
وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا
افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ۝ وقال الملا من قوم
فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ۝
ويذرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم
وانا فوقهم قاهرون ۝ قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين ۝ قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن
بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون ۝ ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ۝

فاذا

فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم
سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون ۝ وقالوا مهما تأتنا به من
اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ۝ فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات
مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ۝
ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى
اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون ۝ فانتقمنا منهم فاغرقنا
هم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين ۝
۝ واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
۝ مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت
كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ۝

85

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ
وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ
فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَوَاعَدْنَا مُوسَى
ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ
رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ۝
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ
رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ
فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ
جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ
سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۝

قال

قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي
وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ
وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا
لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا
سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ
الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ
آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ
وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ
يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

86

ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما
خلفتمونى من بعدى اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ
برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفونى
وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى مع
القوم الظالمين ۝ قال رب اغفر لى ولاخى وادخلنا
فى رحمتك وانت ارحم الراحمين ۝ ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا
وكذلك نجزى المفترين ۝ والذين عملوا السيئات ثم تابوا
من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفى
نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ۝
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم
الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا ان هى الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى
من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ۝

واكتب

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا
اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت
كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين
هم باياتنا يؤمنون ۝ الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون ۝ قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله
ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
واتبعوه لعلكم تهتدون ۝ ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ۝

87

وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى
اذ استسقيه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا
عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ۝
۝ واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث
شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم
خطيئاتكم سنزيد المحسنين ۝ فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا
من السماء بما كانوا يظلمون ۝ واسئلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك
نبلوهم بما كانوا يفسقون ۝ واذ قالت امة منهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون ۝

فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
۝ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
۝ واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من
يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه
لغفور رحيم ۝ وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون
ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات
لعلهم يرجعون ۝ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب
ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم
عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا
يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة
خير للذين يتقون افلا تعقلون ۝ والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ۝
واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا
ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ۝

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ۝ أو تقولوا إنما أشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون
۝ وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون ۝
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ۝ ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد
إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه
يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا
بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ۝ ساء
مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون
من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون
۝ ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون
بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ۝

ولله

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ۝ وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون ۝ والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ۝ واملي لهم ان كيدي
متين ۝ اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو
الا نذير مبين ۝ اولم ينظروا في ملكوت السموات
والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون ۝ من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ۝ يسئلونك عن
الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها
الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك
كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ۝ قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون ۝

89

هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت
به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين ۝ فلما اتيهما صالحا
جعلا له شركاء فيما اتيهما فتعالى الله عما يشركون
۝ ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون
۝ ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون
وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم
ادعوتموهم ام انتم صامتون ۝ ان الذين تدعون
من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم
ان كنتم صادقين ۝ الهم ارجل يمشون بها ام لهم
ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم
اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم
كيدون فلا تنظرون ۝ ان وليي الله الذي
۝ نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا
انفسهم ينصرون ۝ وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا
وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ۝ خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين ۝ واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ۝
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون ۝ واخوانهم يمدونهم في الغي ثم
لا يقصرون ۝ واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل
انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ۝ واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ۝
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والاصال ولا تكن من
الغافلين ۝ ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ۝

90

سورة الانفال خمس وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله
ان كنتم مؤمنين ۞ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون ۞ الذين يقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون ۞ اولئك هم المؤمنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم ۞ كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون ۞ يجادلونك في الحق
بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
۞ واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ۞

يحق

ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ۝ إذ
تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملئكة
مردفين ۝ وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به
قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم
۝ إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك
إلى الملئكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في
قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق
واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله
ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب ۝
ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار ۝ يا أيها الذين
آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ۝ ومن
يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد
باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ۝

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ۝ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ۝ إِنْ
تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ
وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ۝ وَلَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝ إِنَّ
شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
۝ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا
لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝
۝ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝

وَاذْكُرُوا

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون
ان يتخطفكم الناس فاويكم وايدكم بنصره ورزقكم
من الطيبات لعلكم تشكرون ۝ يا ايها الذين امنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون
۝ واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله
عنده اجر عظيم ۝ يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر
لكم والله ذو الفضل العظيم ۝ واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين ۝ واذا تتلى عليهم اياتنا
قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا
اساطير الاولين ۝ واذ قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم ۝ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ۝

92

وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن
أكثرهم لا يعلمون ۞ وما كان صلاتهم عند البيت
إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون ۞ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون ۞ والذين كفروا إلى جهنم
يحشرون ۞ ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم
أولئك هم الخاسرون ۞ قل للذين كفروا
إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد
مضت سنت الأولين ۞ وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله
بما يعملون بصير ۞ وإن تولوا فاعلموا أن
الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ۞

واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير ۝
إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد
ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم
۝ إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله
سلم إنه عليم بذات الصدور ۝ وإذ يريكموهم
إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي
الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور ۝
۝ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ۝

93

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ۝ ولا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون
عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ۝ واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال
اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله
شديد العقاب ۝ اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على
الله فان الله عزيز حكيم ۝ ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
وذوقوا عذاب الحريق ۝ ذلك بما قدمت ايديكم
وان الله ليس بظلام للعبيد ۝ كداب ال فرعون
والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذ
هم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ۝

ذلك

ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم ۝ كدأب
آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم
فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل
كانوا ظالمين ۝ إن شر الدواب عند الله الذين
كفروا فهم لا يؤمنون ۝ الذين عاهدت منهم
ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون ۝
فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم
لعلهم يذكرون ۝ وإما تخافن من قوم خيانة
فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ۝
ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ۝
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في
سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ۝

94

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم
وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين
قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم
لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع
الصابرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا و
الله يريد الآخرة والله عزيز حكيم

ولا

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله
في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله
غفور رحيم وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم إن الذين آمنوا
وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا
على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة
في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك
هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم

95

والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم

سورة التوبة مائة وتسع وعشرون اية

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله
مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان
توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله و
بشر الذين كفروا بعذاب اليم
الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم
ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا
اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين

فاذا

فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل
مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا
سبيلهم ان الله غفور رحيم ۝ وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه
ذلك بانهم قوم لا يعلمون ۝ كيف يكون للمشركين
عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم ان الله يحب المتقين ۝ كيف وان يظهروا عليكم
لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة يرضونكم بافواههم وتابى
قلوبهم واكثرهم فاسقون ۝ اشتروا بايات الله ثمنا
قليلا فصدوا عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون ۝
لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون
۝ فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم
في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون ۝

96

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ۝
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج
الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان
تخشوه ان كنتم مؤمنين ۝ قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من
يشاء والله عليم حكيم ۝ ام حسبتم ان تتركوا ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون
۝ ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين
على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم
خالدون ۝ انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ۝

اجعلتم

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم
وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم
واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله
بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين

97

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ
ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَهُ عَلٰى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَاَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَذٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۝ ثُمَّ يَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ
عَلٰى مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا
اِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ
عَامِهِمْ هٰذَا وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ
اِنْ شَاءَ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ ۝ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ اُوتُوا
الْكِتَابَ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ
۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُنَ
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰى يُؤْفَكُونَ ۝

اتخذوا

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح
ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو
سبحانه عما يشركون ۝ يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ۝ هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون ۝ يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار
والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون
عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ۝ يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ۝ ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة
كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين ۝

98

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ
إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ
فَمَا مَتَاعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝
إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ وَيَسْتَبْدِلْ
قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ۝ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ
هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝

انفروا

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ۝ لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت
عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون
عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين
صدقوا وتعلم الكاذبين ۝ لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين ۝ انما يستأذنك
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت
قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ۝ ولو ارادوا الخروج
لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
وقيل اقعدوا مع القاعدين ۝ لو خرجوا فيكم ما زادوكم
الا خبالا ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم
سماعون لهم والله عليم بالظالمين ۝

99

لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ۞ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ۞ إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ
تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا
مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ۞ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا
كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
۞ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ
وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ
عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ
۞ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ
إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ۞ وَمَا مَنَعَهُمْ
أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى
وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ۞

فلا تعجبك

فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۝
وَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ
يَفْرَقُونَ ۝ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَاً اَوْ مَغَارَاتٍ اَوْ مُدَّخَلاً
لَوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَاِنْ اُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَاِنْ لَمْ يُعْطَوْا
مِنْهَا اِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ۝ وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوا مَا اٰتٰيهُمُ اللّٰهُ
وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِينَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَسُولُهُ اِنَّا اِلَى اللّٰهِ رَاغِبُونَ ۝ اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَابْنِ السَّبِيلِ
فَرِيضَةً مِنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُلْ اُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ
وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ اٰمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ۝

يَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ۝ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللّٰهَ
وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ
الْعَظِيمُ ۝ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ
تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَا
تَحْذَرُونَ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّٰهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ
۝ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ
كَانُوا مُجْرِمِينَ ۝ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ
مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ
وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ۝

كالذين

100

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَ
اَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا اُولٰئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ
وَاُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝ اَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ اِبْرَاهِيمَ وَاَصْحَابِ
مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكٰوةَ وَيُطِيعُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ اُولٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ
اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ
مِنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

101

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
ومأويهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله
من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم
الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن
اتينا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما اتيهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا
الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله
يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون
منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم

استغفر لهم

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ
رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ۝ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ۝ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ
لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ
رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ۝
وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ۝
وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا
فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ۝ وَإِذَا أُنْزِلَتْ
سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ
أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ۝

103

رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم
لا يفقهون ۝ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا
بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون
۝ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها ذلك الفوز العظيم ۝ وجاء المعذرون
من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ۝
ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ۝ ولا
على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه
تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما
ينفقون ۝ إنما السبيل على الذين يستأذنونك
وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع
الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ۝

يعتذرون

يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا
لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله
عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون ۝ سيحلفون بالله لكم
اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم
انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون ۝ يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا
عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ۝ الاعراب
اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله
على رسوله والله عليم حكيم ۝ ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر
عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ۝ ومن الاعراب
من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق
قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة
لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم ۝

103

وَالسَّابِقُونَ الْاَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا اَبَدًا ذٰلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْاَعْرَابِ
مُنَافِقُونَ وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
يُرَدُّونَ اِلٰى عَذَابٍ عَظِيمٍ ۝ وَاٰخَرُونَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَاٰخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللّٰهُ
اَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ خُذْ
مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ
بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللّٰهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ
يَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ وَقُلِ اعْمَلُوا
فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۝ وَسَتُرَدُّونَ
اِلٰى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

وآخرون

وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ
وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
۝ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ
أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ
۝ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ
أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ
الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
۝ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
۝ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

104

التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ۝ ما كان
للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم
أنهم أصحاب الجحيم ۝ وما كان استغفار ابرهيم
لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو
لله تبرأ منه إن ابراهيم لأواه حليم ۝ وما كان الله
ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ۝
إن الله بكل شيء عليم ۝ إن الله له ملك السموت
والأرض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ۝ لقد تاب الله على النبي والمهجرين
والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم
تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم ۝

وعلى

وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من
الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان
يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله
ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا
كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا
ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا
الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وما
كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من
الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين

105

وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه
إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون
وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم
وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون في كل
عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم
من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم
لا يفقهون لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فإن تولوا فقل حسبي
الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس عليه السلام مائة وتسع آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب الحكيم أكان للناس عجبا أن أوحينا
إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم
صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لساحر مبين

ان

إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد
اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم
جميعا وعد الله حقا انه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي
الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق
يفصل الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل
والنهار وما خلق الله في السموات والارض لايات لقوم
يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا
واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك
ماويهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم

دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر
الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون واذا
مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما
كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك
زين للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا
ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم
خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم
به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون

فمن اظلم

فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِاٰيَاتِهٖ اِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هٰؤُلَاۤءِ شُفَعَاۤؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ قُلْ اَتُنَبِّؤُنَ اللّٰهَ بِمَا
لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَمَا كَانَ النَّاسُ اِلَّاۤ اُمَّةً وَاحِدَةً
فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَيَقُولُونَ لَوْلَاۤ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِنْ رَبِّهٖ
فَقُلْ اِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّٰهِ فَانْتَظِرُوا اِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝
وَاِذَاۤ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاۤءَ مَسَّتْهُمْ اِذَا لَهُمْ
مَكْرٌ فِيۤ اٰيَاتِنَا قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَكْرًا اِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰۤى اِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا
جَاۤءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاۤءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَظَنُّوۤا اَنَّهُمْ اُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
لَئِنْ اَنْجَيْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝

فلما انجيهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم الينا مرجعكم
فننبئكم بما كنتم تعملون ۝ انما مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و
ازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا
ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون ۝ والله يدعوا الى
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ۝ للذين
احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ۝ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم
فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ۝

فكفى

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن
عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا
الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله
ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون
كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا انهم
لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق
ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فانى
تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق
قل الله يهدى للحق افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن
لا يغنى من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون

108

وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن
تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه
من رب العالمين ۝ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة
مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين
۝ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك
كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
۝ ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم
بالمفسدين ۝ وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم
أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ۝
ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم
ولو كانوا لا يعقلون ۝ ومنهم من ينظر إليك أفأنت
تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ۝ إن الله لا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون ۝ ويوم يحشرهم
كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين ۝

وأما

وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم
ثم الله شهيد على ما يفعلون ۝ ولكل أمة رسول فإذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ۝ و
يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ۝ قل لا أملك لنفسي
ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم
فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ۝ قل أرأيتم
إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه
المجرمون ۝ أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به
تستعجلون ۝ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد
هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ۝ ويستنبئونك
أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين ۝ ولو أن
لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة
لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ۝
ألا إن لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن
أكثرهم لا يعلمون ۝ هو يحيي ويميت وإليه ترجعون ۝

109

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ۝ قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ۝ قل
ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما و
حلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ۝ وما
ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة ان الله
لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ۝ وما
تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ۝ الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝ الذين
امنوا وكانوا يتقون ۝ لهم البشرى في الحيوة الدنيا و
في الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ۝
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم ۝

الا ان

ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن
هم إلا يخرصون ۝ هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون
۝ قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات
وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون
على الله ما لا تعلمون ۝ قل إن الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون ۝ متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم
ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون ۝
واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان
كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله
فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم
ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي
ولا تنظرون ۝ فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن
أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين ۝

110

فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة
المنذرين ۝ ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم
بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل
كذلك نطبع على قلوب المعتدين ۝ ثم بعثنا من بعدهم
موسى وهارون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا
وكانوا قوما مجرمين ۝ فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا ان هذا لسحر مبين ۝ قال موسى اتقولون للحق
لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون ۝ قالوا
اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكما الكبرياء
في الارض وما نحن لكما بمؤمنين ۝ وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم ۝ فلما جاء السحرة قال لهم
موسى القوا ما انتم ملقون ۝ فلما القوا قال موسى ما جئتم
به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
۝ ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ۝

فما امن

فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه
لمن المسرفين ۝ وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله
فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ۝ فقالوا على الله
توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ۝ ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين ۝ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا
الصلوة وبشر المؤمنين ۝ وقال موسى ربنا إنك
آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحيوة الدنيا ربنا
ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ۝ قال قد أجيبت
دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
۝ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه
لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين ۝

١١١

آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ۝ فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس
عن آياتنا لغافلون ۝ ولقد بوأنا بني اسرائيل
مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة
فيما كانوا فيه يختلفون ۝ فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن
من الممترين ۝ ولا تكونن من الذين كذبوا
بآيات الله فتكون من الخاسرين ۝
ان الذين حقت عليهم كلمت ربك
لا يؤمنون ۝ ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم
۝ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم
عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ۝

ولوشاء

ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا
أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ۝ وما كان
لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون ۝ قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما
تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ۝ فهل ينتظرون
إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم
من المنتظرين ۝ ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا
علينا ننج المؤمنين ۝ قل يا أيها الناس إن كنتم في شك
من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن
أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون
من المؤمنين ۝ وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن
من المشركين ۝ ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ۝ وإن يمسسك الله
بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ۝

112

قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما
يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود عليه السلام مائة وثلث وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم
متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل
فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم
كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء
قدير الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
وما يعلنون انه عليم بذات الصدور

ومامن

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَكَانَ
عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ
اِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ
هٰذَا اِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝ وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِلَى اُمَّةٍ
مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ اَلَا يَوْمَ يَاْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ
۝ وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ
اِنَّهُ لَيَؤُسٌ كَفُورٌ ۝ وَلَئِنْ اَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي اِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝
اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اُولٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَاَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحٰى اِلَيْكَ وَضَائِقٌ
بِهِ صَدْرُكَ اَنْ يَقُولُوا لَوْلَا اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جَاءَ
مَعَهُ مَلَكٌ اِنَّمَا اَنْتَ نَذِيرٌ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝

113

أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات
وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ۝
فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله
إلا هو فهل أنتم مسلمون ۝ من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
۝ أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ۝ أفمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب
موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر
به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه
إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
۝ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون
على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ۝ الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون ۝

اولئك

اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم
من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك
الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون
لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير
والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا
الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا
الذين كفروا من قومه ما نريك الا بشرا مثلنا وما نريك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى
لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال
يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتيني رحمة
من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون

114

ويا قوم لا أسئلكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما
أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أريكم
قوما تجهلون ۝ ويا قوم من ينصرني من الله إن
طردتهم أفلا تذكرون ۝ ولا أقول لكم عندي
خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول
للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في
أنفسهم إني إذا لمن الظالمين ۝ قالوا يا نوح قد جادلتنا
فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت
من الصادقين ۝ قال إنما يأتيكم به الله إن شاء
وما أنتم بمعجزين ۝ ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن
أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم
وإليه ترجعون ۝ أم يقولون افتراه قل
إن افتريته فعلي إجرامي وأنا بريء مما تجرمون
۝ وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من
قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ۝

واسع

واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين
ظلموا انهم مغرقون ۝ ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا
من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون ۝ فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل
عليه عذاب مقيم ۝ حتى اذا جاء امرنا وفار التنور ۝ قلنا
احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق
عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل ۝ وقال
اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها
ان ربي لغفور رحيم ۝ وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى
نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن
مع الكافرين ۝ قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج
فكان من المغرقين ۝ وقيل يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ۝

115

ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك
الحق وأنت أحكم الحاكمين ۝ قال يا نوح إنه ليس
من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم
إني أعظك أن تكون من الجاهلين ۝ قال رب إني أعوذ بك
أن أسئلك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن
من الخاسرين ۝ قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات
عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا
عذاب أليم ۝ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت
تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة
للمتقين ۝ وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون ۝ يا قوم
لا أسئلكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني
أفلا تعقلون ۝ ويا قوم استغفروا ربكم
ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ۝

قالوا

قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن
قولك وما نحن لك بمؤمنين ۝ إن نقول إلا اعتراك بعض
آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما
تشركون ۝ من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
۝ إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ۝ فإن تولوا فقد
أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم
ولا تضرونه شيئا إن ربي على كل شيء حفيظ ۝ ولما
جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا
ونجيناهم من عذاب غليظ   وتلك عاد جحدوا بآيات
ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد ۝
وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا كفروا ربهم
ألا بعدا لعاد قوم هود ۝ وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم
فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب ۝

قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهينا
ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه
مريب ۝ قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي
واتيني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته
فما تزيدونني غير تخسير ۝ ويا قوم هذه ناقة الله
لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها
بسوء فياخذكم عذاب قريب ۝ فعقروها
فقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد
غير مكذوب ۝ فلما جاء امرنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك
هو القوي العزيز ۝ واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا
في ديارهم جاثمين ۝ كان لم يغنوا فيها الا ان
ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود ۝
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما
قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ۝

فلما راى

فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة
قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ۝ وامرأته قائمة
فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب
قالت يا ويلتى ءألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا إن هذا
لشيء عجيب ۝ قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله
وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ۝
فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
في قوم لوط ۝ إن إبراهيم لحليم أواه منيب ۝ يا إبراهيم
أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم ءاتيهم عذاب
غير مردود ۝ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق
بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب ۝ وجاءه قومه
يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال
يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا
تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد ۝ قالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ۝

١١٧

قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ۝
قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه
مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح أليس الصبح
بقريب ۝ فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا
عليها حجارة من سجيل منضود ۝ مسومة عند
ربك وما هي من الظالمين ببعيد ۝ والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا
تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف
عليكم عذاب يوم محيط ۝ ويا قوم اوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين ۝ بقيت الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين ۝ وما انا عليكم بحفيظ ۝ قالوا يا شعيب
اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل
في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد ۝

قال

قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۝ ويا قوم لا يجرمنكم
شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم
هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ۝ واستغفروا
ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود ۝ قالوا يا شعيب
ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا ولولا
رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز ۝ قال يا قوم ارهطي
اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي
بما تعملون محيط ۝ ويا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف
تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني
معكم رقيب ۝ ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة
منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ۝
كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ۝

118

ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون
وملائه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود
ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم
الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر
ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل
معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير و
شهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد

واما

واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ۝ فلا تك
في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من
قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ۝ ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب ۝ وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير ۝
فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما
تعملون بصير ۝ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ۝
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ۝ واصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين ۝ فلولا كان من القرون من قبلكم
اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين ۝

119

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون
ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة
ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وكلا
نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا
عاملون وانتظروا إنا منتظرون ولله غيب
السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

سورة يوسف عليه السلام مائة واحدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا
لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما
أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين

اذ قال

اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ۝ قال يا بني لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان
عدو مبين ۝ وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل
ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم ۝ لقد كان
في يوسف واخوته آيات للسائلين ۝ اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال
مبين ۝ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ۝ قال
قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين ۝ قالوا يا ابانا ما لك
لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ۝ ارسله معنا غدا
يرتع ويلعب وانا له لحافظون ۝ قال اني ليحزنني ان تذهبوا
به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون ۝

120

قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون ۝
فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا
اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون ۝ وجاؤا اباهم
عشاء يبكون ۝ قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا
يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين ۝ وجاؤا على قميصه بدم كذب قال
بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ۝ وجاءت سيارة
فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام
واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون ۝ وشروه
بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ۝
وقال الذي اشتريه من مصر لامراته اكرمي مثويه عسى
ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف
في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب
على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝

وما بلغ

ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين ۝ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه و
غلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه
ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ۝ ولقد همت به
وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ۝ واستبقا الباب
وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب
قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب
اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ۝
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
۝ فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن
عظيم ۝ يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك
كنت من الخاطئين ۝ وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز
تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين ۝

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ
واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن
فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ۝ قالت فذلكن
الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن
لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين
قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني
كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين ۝ فاستجاب له
ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ۝ ثم بدا
لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ۝ ودخل معه
السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني
اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا
نريك من المحسنين ۝ قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا
نبأتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي اني
تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون ۝

واتبعت

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ يَا صَاحِبَيِ
السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ يَا صَاحِبَيِ
السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ
سِنِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ

وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم
بتأويله فأرسلون ۝ يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع
بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر وأخر يابسات لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون
قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في
سنبله إلا قليلا مما تأكلون ۝ ثم يأتي من بعد ذلك
سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك
فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي
بكيدهن عليم ۝ قال ما خطبكن إذ راودتن
يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته
عن نفسه وإنه لمن الصادقين ۝ ذلك ليعلم
أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين ۝

وما ابرئ

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ
لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۝
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَلَأَجْرُ
الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَجَاءَ إِخْوَةُ
يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ۝ وَلَمَّا
جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ
أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ۝ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ
فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ۝ قَالُوا سَنُرَاوِدُ
عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ۝ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ
فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝

193

قَالَ هَلْ اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَا اَمِنْتُكُمْ عَلٰى اَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللّٰهُ
خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ قَالُوا يَا اَبَانَا مَا نَبْغِي هٰذِهِ
بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا وَنَمِيرُ اَهْلَنَا وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ
كَيْلَ بَعِيرٍ ذٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ۝ قَالَ لَنْ اُرْسِلَهُ مَعَكُمْ
حَتّٰى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللّٰهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ اِلَّا اَنْ يُحَاطَ
بِكُمْ فَلَمَّا اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝ وَ
قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ اَبْوَابٍ
مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا اُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِنِ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ۝ وَلَمَّا
دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي
عَنْهُمْ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضٰيهَا
وَاِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلٰى يُوسُفَ اٰوٰى اِلَيْهِ اَخَاهُ
قَالَ اِنِّي اَنَا اَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

فلما

فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن
مؤذن ايتها العير انكم لسارقون ۝ قالوا واقبلوا عليهم
ماذا تفقدون ۝ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل
بعير وانا به زعيم ۝ قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد
في الارض وما كنا سارقين ۝ قالوا فما جزاؤه ان كنتم
كاذبين ۝ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه
كذلك نجزي الظالمين ۝ فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه
ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف
ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله
نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ۝
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم
بما تصفون ۝ قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين ۝ قال معاذ الله
ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون ۝

194

فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن
أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو
خير الحاكمين ۝ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا
إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين ۝ واسأل القرية التي كنا فيها
والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون ۝ قال بل سولت
لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل ۝ عسى الله أن
يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم ۝ وتولى عنهم
وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن
فهو كظيم ۝ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون
حرضا أو تكون من الهالكين ۝ قال إنما أشكو بثي
وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون ۝ يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح
الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ۝

فلما دخلوا

فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر
وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق
علينا إن الله يجزي المتصدقين ۝ قال هل علمتم ما فعلتم
بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ۝ قالوا أإنك لأنت
يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه
من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ۝ قالوا تالله
لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ۝ قال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ۝
اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا ۝
وأتوني بأهلكم أجمعين ۝ ولما فصلت العير قال
أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون ۝
قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ۝ فلما أن جاء البشير
ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم
إني أعلم من الله ما لا تعلمون ۝ قالوا يا أبانا
استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ۝

125

قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم ۝
فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر
ان شاء الله امنين ۝ ورفع ابويه على العرش وخروا
له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رءياى من قبل قد جعلها
ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم
من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي
ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ۝
رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث
فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين ۝ ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم
وهم يمكرون ۝ وما اكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين ۝ وما تسئلهم عليه من اجر ان هو الا
ذكر للعالمين ۝ وكاين من اية في السموات
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون ۝

وما يؤمن

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ۝ افامنوا
ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة
وهم لا يشعرون ۝ قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
۝ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون ۝ حتى اذا
استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي
من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين ۝ لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ۝

سورة الرعد ثلاث واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم
المر ۝ تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك
من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ۝

١٩٦

اللّٰه الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى
يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم
توقنون ۝ وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي
وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
۝ وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع
ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها
على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ۝
وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي
خلق جديد ۝ اولئك الذين كفروا بربهم واولئك
الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون ۝ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت
من قبلهم المثلات وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب ۝

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه انما انت
منذر ولكل قوم هاد ۝ الله يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ۝ سواء منكم من
اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و
اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال
۝ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
۝ له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ۝ ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال ۝

127

قل من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم
من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل
هل يستوي الاعمى والبصير ۝ ام هل تستوي الظلمات والنور
۝ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ۝ انزل
من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل
زبدا رابيا ۝ ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية
او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض كذلك يضرب الله الامثال ۝ للذين استجابوا
لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما
في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك
لهم سوء الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد
۝ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ۝

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ۝
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب ۝ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم
واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار ۝
جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ۝ والذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا
بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع ۝
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله
يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب ۝ الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ۝

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب
كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو
عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل
هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ولو
ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى بل لله الامر جميعا افلم ييأس الذين امنوا
ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين
كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم
حتى ياتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد ولقد
استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم
اخذتهم فكيف كان عقاب افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام
تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول
بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل
ومن يضلل الله فما له من هاد

لهم عذاب في الحيوة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق ۝
وما لهم من الله من واق ۝ مثل الجنة التي وعد المتقون
تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك
عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ۝ والذين
آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب
من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به
إليه أدعوا وإليه مآب ۝ وكذلك أنزلناه حكما
عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما
لك من الله من ولي ولا واق ۝ ولقد أرسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول
أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب ۝ يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ۝ وإما نرينك
بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا
الحساب ۝ أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من
أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ۝

وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم
ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى
الدار ۝ ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ۝

سورة ابراهيم عليه السلام اثنان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر ۝ كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى
النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد ۝ الله الذي
له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين من
عذاب شديد ۝ الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الآخرة و
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال
بعيد ۝ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور

واذ قال

واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم
من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم ۝ واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ۝ وقال موسى
ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني
حميد ۝ الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد وثمود ۝ والذين من بعدهم
لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا
ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا
لفي شك مما تدعوننا اليه مريب ۝ قالت رسلهم
افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم
ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى
اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان
تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين ۝

130

قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله
يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم
بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن
على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا
أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن
الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا
وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى
من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه
الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه
عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم
كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد

ألم تر

ألم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء
قالوا لو هدينا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
ما لنا من محيص وقال الشيطان لما قضي الامر
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني
ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني
كفرت بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم
وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها
سلام الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون

131

ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار ۝ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء ۝ الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس
القرار ۝ وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله
قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ۝ قل لعبادي الذين
آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال
۝ الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك
لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار ۝ وسخر
لكم الشمس والقمر دائبين ۝ وسخر لكم الليل
والنهار وآتيكم من كل ما سألتموه وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ۝

واذ قال

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي
وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۝ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي
فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ
ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا
لِيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي
إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
۝ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى
عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمٰعِيلَ
وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ۝ رَبِّ اجْعَلْنِي
مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝
رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ ۝ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۝

132

مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم
وافئدتهم هواء ۝ وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب
فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب ۝ نجب
دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل
ما لكم من زوال ۝ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا
انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم
الامثال ۝ وقد مكروا مكرهم وعند الله
مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ۝
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز
ذو انتقام ۝ يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار ۝ وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد ۝ سرابيلهم من قطران وتغشى
وجوههم النار ۝ ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله
سريع الحساب ۝ هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا
انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب ۝

سورة الحجر

سورة الحجر تسع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الأمل فسوف يعلمون وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون
وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون
لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين
ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين
إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين
وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون
كذلك نسلكه في قلوب المجرمين
لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين ولو فتحنا
عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون

133

لَقَالُوٓا اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا

لِلنَّاظِرِينَ ۝ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝ اِلَّا

مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ۝ وَالْاَرْضَ

مَدَدْنَاهَا وَاَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَاَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

مَوْزُونٍ ۝ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ

لَهُ بِرَازِقِينَ ۝ وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ

اِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ۝ وَاَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَاَنْزَلْنَا

مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا اَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ۝ وَاِنَّا

لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ

مِنْكُمْ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِينَ ۝ وَاِنَّ رَبَّكَ

هُوَ يَحْشُرُهُمْ اِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ

مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاٍ مَسْنُونٍ ۝ وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ

مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ۝ وَاِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ

اِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَاٍ مَسْنُونٍ ۝

فَاِذَا سَوَّيْتُهُ

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى
ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون
مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من
صلصال من حما مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم
وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم
يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط
علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين

134

نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم ۝ وأن عذابي هو العذاب
الأليم ۝ ونبئهم عن ضيف إبراهيم ۝ إذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال إنا منكم وجلون ۝ قالوا لا توجل إنا
نبشرك بغلام عليم ۝ قال أبشرتموني على أن
مسني الكبر فبم تبشرون ۝ قالوا بشرناك بالحق
فلا تكن من القانطين ۝ قال ومن يقنط من رحمة
ربه إلا الضالون ۝ قال فما خطبكم أيها المرسلون
۝ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ۝ إلا آل لوط
إنا لمنجوهم أجمعين ۝ إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين
۝ فلما جاء آل لوط المرسلون ۝ قال إنكم قوم
منكرون ۝ قالوا بل جئناك بما كانوا فيه
يمترون ۝ وأتيناك بالحق وإنا لصادقون ۝ فأسر
بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم
أحد وامضوا حيث تؤمرون ۝ وقضينا إليه ذلك
الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ۝

وجد

وجاء اهل المدينة يستبشرون ۝ قال ان هؤلاء ضيفي
فلا تفضحون ۝ واتقوا الله ولا تخزون ۝ قالوا اولم
ننهك عن العالمين ۝ قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين
۝ لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ۝ فاخذتهم الصيحة
مشرقين ۝ فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل ۝ ان في ذلك لايات للمتوسمين
۝ وانها لبسبيل مقيم ۝ ان في ذلك لاية للمؤمنين
وان كان اصحاب الايكة لظالمين ۝ فانتقمنا منهم
وانهما لبامام مبين ۝ ولقد كذب اصحاب الحجر
المرسلين ۝ وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها
معرضين ۝ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا
آمنين ۝ فاخذتهم الصيحة مصبحين ۝ فما اغنى
عنهم ما كانوا يكسبون ۝ وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية
فاصفح الصفح الجميل ۝ ان ربك هو الخلاق العليم ۝

135

ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ۝ لا تمدن
عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين ۝ وقل إني أنا النذير المبين
۝ كما أنزلنا على المقتسمين ۝ الذين جعلوا القرآن
عضين ۝ فوربك لنسألنهم أجمعين ۝ عما كانوا
يعملون ۝ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ۝
إنا كفيناك المستهزئين ۝ الذين يجعلون مع الله إلها
آخر فسوف يعلمون ۝ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك
بما يقولون ۝ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
۝ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ۝

سورة النحل مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون
۝ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من
عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ۝

حلق

خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ
خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَاِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَالْاَنْعَامَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَاْكُلُونَ
وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ
وَتَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ اِلٰى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ اِلَّا بِشِقِّ
الْاَنْفُسِ اِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
وَعَلَى اللّٰهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدٰيكُمْ
اَجْمَعِينَ هُوَ الَّذِي اَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ
الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْاَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِاَمْرِهِ
اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمَا ذَرَاَ لَكُمْ فِي
الْاَرْضِ مُخْتَلِفًا اَلْوَانُهُ اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

136

وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون ۝ والقى في الارض رواسي ان
تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون ۝
وعلامات وبالنجم هم يهتدون ۝ افمن يخلق كمن
لا يخلق افلا تذكرون ۝ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الله لغفور رحيم ۝ والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
۝ والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم
يخلقون ۝ اموات غير احياء وما يشعرون ايان
يبعثون ۝ الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون ۝ لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون ۝ انه لا يحب المستكبرين ۝
واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين ۝
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ۝

قد مكر

قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القوعد
فخر عليهم السقف من فوقهم وأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة يخزيهم
ويقول أين شركاءي الذين كنتم تشاقون فيهم
قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء
على الكافرين الذين تتوفيهم الملئكة ظالمي
أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى
إن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب
جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين
وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا
للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة
خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري
من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله
المتقين الذين تتوفيهم الملئكة طيبين يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

137

هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي امر ربك
كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ۝ وقال الذين
اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن
ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين
من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ۝ ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضللة
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين ۝ ان تحرص على هديهم فان الله
لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين ۝ واقسموا بالله
جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ۝ ليبين لهم الذي يختلفون
فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ۝

انما

إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ۝
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا
حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ۝
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ۝ وما أرسلنا
من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسئلوا أهل الذكر
إن كنتم لا تعلمون ۝ بالبينات والزبر وأنزلنا إليك
الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون
۝ أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم
الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ۝
أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ۝ أو يأخذهم
على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم ۝ أولم يروا إلى ما
خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون ۝ ولله يسجد ما في السموات وما
في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ۝

188

وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي
فارهبون ۝ وله ما في السموات والارض وله الدين
واصبا افغير الله تتقون ۝ وما بكم من نعمة فمن الله ثم
اذا مسكم الضر فاليه تجرون ۝ ثم اذا كشف الضر
عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ۝ ليكفروا
بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ۝ ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم
تفترون ۝ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
۝ واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم ۝ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه
على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون ۝
للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى
وهو العزيز الحكيم ۝ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ۝

ويجعلون

ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب
أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون
تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان
أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم وما
أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون والله أنزل من السماء ماء
فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم
يسمعون وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين
ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون وأوحى
ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي
سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه
فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون

139

والله خلقكم ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل
العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل
لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات
افبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون و
يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات
والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان
الله يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر
على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا و
جهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وضرب
الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو
كل على موليه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي
هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم

ولله

وﷲ غيب السموات والارض وما امر الساعة الا كلمح
البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير ۝ والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ۝
الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله
ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ۝ والله جعل لكم
من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا
تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها
واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين ۝ والله
جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم
كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ۝ فان تولوا
فانما عليك البلاغ المبين ۝ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
واكثرهم الكافرون ۝ ويوم نبعث من كل امة
شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ۝

وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون
وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فألقوا إليهم
القول إنكم لكاذبون وألقوا إلى الله يومئذ
السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل أمة
شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا
على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين إن الله يأمر
بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون

ولا تكونوا

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ۝

تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة

انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه

تختلفون ۝ ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن

يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم

تعملون ۝ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل

قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله

ولكم عذاب عظيم ۝ ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ۝

انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ۝

ما عندكم ينفد وما عند الله باق ۝ ولنجزين الذين

صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ۝ من عمل

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة

طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ۝

فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ۝

انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ۝

١٤١

إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ۝
وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت
مفتر بل أكثرهم لا يعلمون ۝ قل نزله روح القدس
من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين
۝ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ۝ إن الذين
لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم ۝
۝ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و
أولئك هم الكاذبون ۝ من كفر بالله من بعد
إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن
من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم
عذاب عظيم ۝ ذلك بأنهم استحبوا الحيوة الدنيا
على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين ۝ أولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم
الغافلون ۝ لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ۝

ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ۝ يوم تاتي كل
نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها
رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ۝ ولقد جاءهم رسول
منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون ۝
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله
ان كنتم اياه تعبدون ۝ انما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير ۝ وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير
باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ۝ ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا
على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
۝ متاع قليل ولهم عذاب اليم ۝ وعلى الذين هادوا حرمنا ما
قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ۝

142

ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك
واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ۝ ان ابراهيم
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين ۝
شاكرا لانعمه اجتبيه وهديه الى صراط مستقيم
۝ واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين
ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان
من المشركين ۝ انما جعل السبت على الذين اختلفوا
فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا
فيه يختلفون ۝ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ۝
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين ۝ واصبر وما صبرك الا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ۝
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝

سورة الاسراء مائة واحدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصا الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع
البصير ۝ واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل
الا تتخذوا من دوني وكيلا ۝ ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا ۝ وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ۝ فاذا جاء وعد
اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا ۝ ثم رددنا لكم الكرة
عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ۝ ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة
ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول
مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا ۝ عسى ربكم ان يرحمكم
وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ۝

113

إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين ۝
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا ۝ وأن الذين
لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما ۝ ويدع الإنسان
بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا ۝ وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
وكل شيء فصلناه تفصيلا ۝ وكل إنسان ألزمناه
طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه
منشورا ۝ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا ۝ من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل
فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا ۝ وإذا أردنا أن
نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا ۝ وكم أهلكنا من القرون من بعد
نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا ۝

من كان

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ۝ ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان
سعيهم مشكورا ۝ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا ۝ انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا ۝ لا تجعل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا ۝ وقضى ربك الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ۝
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما
ربياني صغيرا ۝ ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا
صالحين فانه كان للاوابين غفورا ۝ وات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ۝ ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ۝ واما
تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً اِلٰى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ۝ اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ اِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا اَوْلَادَكُمْ
خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا
كَبِيرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا اِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
۝ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ
مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ
اِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ اِلَّا بِالَّتِي هِيَ
اَحْسَنُ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهُ وَاَوْفُوا بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْؤُلًا ۝ وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ ۝ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَاَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝ وَلَا تَقْفُ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰئِكَ
كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا ۝ وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا اِنَّكَ
لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝ كُلُّ
ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝

ذالك

ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله
الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ۝ افاصفيكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا
عظيما ۝ ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
الا نفورا ۝ قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا
الى ذي العرش سبيلا ۝ سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا ۝ تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا ۝ واذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا
مستورا ۝ وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا ۝ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا ۝ نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم
نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ۝
وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا ۝

145

قل كونوا حجارة او حديدا ۝ او خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون
اليك رؤسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا ۝
يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا
۝ وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ
بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ۝ ربكم
اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ان يشأ يعذبكم وما ارسلناك
عليهم وكيلا ۝ وربك اعلم بمن في السموات والارض
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا
۝ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا ۝ اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون ۝
رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا
۝ وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او
معذبوها عذابا شديدا ۝ كان ذلك في الكتاب مسطورا ۝

وما منعنا

وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا
تخويفا ۝ واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ۝ واذ قلنا للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت
طينا ۝ قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتن الى
يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا ۝ قال اذهب
فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ۝ و
استفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما
يعدهم الشيطان الا غرورا ۝ ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا ۝ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
انه كان بكم رحيما ۝ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون
الا اياه فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا ۝

116

افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا
ثم لا تجدوا لكم وكيلا ۝ ام امنتم ان يعيدكم فيه
تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما
كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ۝ ولقد كرمنا
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ۝ يوم ندعو كل
اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون
كتابهم ولا يظلمون فتيلا ۝ ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ۝ وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا
لاتخذوك خليلا ۝ ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا ۝ اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات
ثم لا تجد لك علينا نصيرا ۝ وان كادوا ليستفزونك
من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ۝

اقم

ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس
الا كفورا ۝ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض
ينبوعا ۝ او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر
الأنهار خلالها تفجيرا ۝ او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا او تأتي بالله والملئكة قبيلا ۝ او يكون
لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان
ربي هل كنت الا بشرا رسولا ۝ وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا
رسولا ۝ قل لو كان في الأرض ملئكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ۝
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان
بعباده خبيرا بصيرا ۝ ومن يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ۝

مأويهم

ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس
إلا كفورا ۝ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض
ينبوعا ۝ أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر
الأنهار خلالها تفجيرا ۝ أو تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا ۝ أو يكون
لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن
لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان
ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ۝ وما منع الناس
أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا
رسولا ۝ قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ۝
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان
بعباده خبيرا بصيرا ۝ ومن يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم
يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ۝

مأواهم

مَأْوٰيهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ۝ ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ
بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا
أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلٰى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ
أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ۝ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ
تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسٰى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
فَسْئَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَا مُوسٰى مَسْحُورًا ۝ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ
السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ۝
فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ۝
وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ۝ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ
نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝

148

قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى
عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا
إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون
ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما
تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا

سورة الكهف مائة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت
كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا

فلعلك

فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث
اسفا ۝ انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم
احسن عملا ۝ وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ۝
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
۝ اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ۝ فضربنا على آذانهم في
الكهف سنين عددا ۝ ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى
لما لبثوا امدا ۝ نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا
بربهم وزدناهم هدى ۝ وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا
ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها
لقد قلنا اذا شططا ۝ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه
آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا ۝ واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ۝

149

وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك
من ايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا ۝ وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم
رعبا ۝ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم
فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى
طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن
بكم احدا ۝ انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم
في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا ۝ وكذلك اعثرنا عليهم
ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها اذ
يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم
قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ۝

سيقولون

سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم
منهم احدا ولا تقولن لشايء اني فاعل ذلك غدا
الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى
ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ولبثوا في كهفهم
ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما
لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم
من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا واتل ما اوحي
اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه
ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هوىه وكان امره فرطا

150

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا
أعتدنا للظالمين نارا ۝ أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ۝ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع
أجر من أحسن عملا ۝ أولئك لهم جنات عدن تجري
من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين
فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا ۝
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من
أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ۝ كلتا
الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ۝ وفجرنا خلالهما
نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر
منك مالا وأعز نفرا ۝ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا ۝ وما أظن الساعة قائمة
ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا ۝

قال له

قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سويك رجلا ۝ لكنا هو الله ربي
ولا أشرك بربي أحدا ۝ ولولا إذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا
فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا
من السماء فتصبح صعيدا زلقا ۝ أو يصبح ماؤها غورا
فلن تستطيع له طلبا ۝ وأحيط بثمره فأصبح يقلب
كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول
يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ۝ ولم تكن له فئة ينصرونه
من دون الله وما كان منتصرا ۝ هنالك الولاية لله
الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ۝ واضرب لهم مثل الحيوة
الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات
الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله
على كل شيء مقتدرا ۝ المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ۝

151

ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم
نغادر منهم احدا ۝ وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا
كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا ۝
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون
يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك
احدا ۝ واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا
ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ۝
ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ۝ ويوم يقول
نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم
وجعلنا بينهم موبقا ۝ ورا المجرمون النار فظنوا انهم
مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ۝ ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا ۝

وما منع

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۝ وَمَا نُرْسِلُ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا
۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا
وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى
فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ
لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ
مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ۝ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا
۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ
آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ۝

152

قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا ۝ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
آثارهما قصصا ۝ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علما ۝ قال له موسى هل
أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ۝ قال إنك
لن تستطيع معي صبرا ۝ وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا ۝ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا
أعصي لك أمرا ۝ قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء
حتى أحدث لك منه ذكرا ۝ فانطلقا حتى إذا ركبا
في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت
شيئا إمرا ۝ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
۝ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا ۝ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال
أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ۝

قال

قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ۝ قال ان سالتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ۝ فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لتخذت عليه
اجرا ۝ قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا ۝ اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت
ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة
غصبا ۝ واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا ۝ فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
زكوة واقرب رحما ۝ واما الجدار فكان لغلامين يتيمين
في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك
وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ۝
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا ۝
انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا ۝

153

فأتبع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب
وإما أن تتخذ فيهم حسنا قال أما من ظلم فسوف نعذبه
ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا وأما من آمن وعمل
صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا ثم
أتبع سببا حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على
قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد أحطنا بما
لديه خبرا ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين وجد من
دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين
إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل
لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني
فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما
آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين
قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا
فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا

قال هذا

قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ
دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ
فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ۝ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ
يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ
عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۝ أَفَحَسِبَ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۝ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ أُولٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا
ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا
۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ
الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا
۝ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ
قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۝

154

قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحٰى اِلَيَّ اَنَّمَا اِلٰهُكُمْ
اِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا

سورة مريم ثمان وتسعون اية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
كٓهٰيٰعٓصٓ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا
اِذْ نَادٰى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ اِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا وَلَمْ اَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَاِنِّي
خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَاَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ
رَضِيًّا يَا زَكَرِيَّا اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ
قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ رَبِّ اَنّٰى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَاَتِي
عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ
هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا قَالَ
رَبِّ اجْعَلْ لِي اٰيَةً قَالَ اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا

فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا وحنانا
من لدنا وزكوة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن
جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا
فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا
سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما
انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي
غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك
هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا
فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى جذع
النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناديها
من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر
احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا

155

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا يَا أُخْتَ
هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا فَأَشَارَتْ
إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ
إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ مَا دُمْتُ حَيًّا
وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ذٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ مَا كَانَ لِلّٰهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ اللّٰهَ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاخْتَلَفَ
الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ
عَظِيمٍ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ
وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا
يُرْجَعُونَ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا

اذ قال

إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك
شيئا ۝ يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني
أهدك صراطا سويا ۝ يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرحمن عصيا ۝ يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن
فتكون للشيطان وليا ۝ قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبرهيم
لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا ۝ قال سلام عليك
سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا ۝ وأعتزلكم
وما تدعون من دون الله وأدعوا ربي عسى ألا أكون
بدعاء ربي شقيا ۝ فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون
الله وهبنا له إسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ۝
ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا ۝
واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
۝ وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ۝ ووهبنا له
من رحمتنا أخاه هرون نبيا ۝ واذكر في الكتاب
إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ۝

156

وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم
واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل
الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
وما كان ربك نسيا رب السموات والارض
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا

ويقول

ويقول الإنسان أإذا ما مت لسوف أخرج حيا ۝ أولا
يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ۝ فوربك
لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ۝ ثم
لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا ۝ ثم لنحن أعلم
بالذين هم أولى بها صليا ۝ وإن منكم إلا واردها كان على ربك
حتما مقضيا ۝ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ۝ وإذا
تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي
الفريقين خير مقاما وأحسن نديا ۝ وكم أهلكنا
قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورئيا ۝ قل من كان
في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ۝ حتى إذا رأوا ما
يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من
هو شر مكانا وأضعف جندا ۝ ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
مردا ۝ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا ۝ أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ۝

157

كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ۝ ونرثه
ما يقول ويأتينا فردا ۝ واتخذوا من دون الله آلهة ۝
ليكونوا لهم عزا ۝ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون
عليهم ضدا ۝ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين
تؤزهم أزا ۝ فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا ۝ يوم نحشر المتقين
إلى الرحمن وفدا ۝ ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا ۝ لا يملكون
الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ۝ وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا ۝ لقد جئتم شيئا إدا ۝ تكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا ۝ أن دعوا للرحمن ولدا
۝ وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا ۝ إن كل من في السموات
والأرض إلا آتي الرحمن عبدا ۝ لقد أحصاهم وعدهم عدا
۝ وكلهم آتيه يوم القيامة فردا ۝ إن الذين آمنوا وعملوا ۝
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ۝ فإنما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ۝ وكم أهلكنا
قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ۝

طه

سورة طه مائة وخمس وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ۝ ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ۝ الا تذكرة لمن يخشى
۝ تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى ۝ الرحمن
على العرش استوى ۝ له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ۝ وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر واخفى ۝ الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ۝
وهل اتيك حديث موسى ۝ اذ رأى نارا فقال لاهله
امكثوا اني آنست نارا ۝ لعلي آتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى ۝ فلما اتيها نودي يا موسى ۝ اني
انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ۝
وانا اخترتك فاستمع لما يوحى ۝ انني انا الله لا اله الا انا
فاعبدني واقم الصلوة لذكري ۝ ان الساعة آتية
اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ۝
فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هويه فتردى ۝

158

وما تلك بيمينك يا موسى ۝ قال هي عصاي أتوكؤا
عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ۝
قال ألقها يا موسى ۝ فألقاها فإذا هي حية تسعى ۝
قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى ۝ واضمم
يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى
لنريك من آياتنا الكبرى ۝ اذهب إلى فرعون إنه
طغى ۝ قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ۝ واجعل لي
وزيرا من أهلي هرون أخي ۝ اشدد به أزري ۝
وأشركه في أمري ۝ كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا ۝ إنك كنت بنا بصيرا ۝ قال قد أوتيت سؤلك يا
موسى ۝ ولقد مننا عليك مرة أخرى ۝ إذ أوحينا إلى
أمك ما يوحى ۝ أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم
فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت
عليك محبة مني ولتصنع على عيني ۝

إذ تمشي

إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك
إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم
وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر
يا موسى ۝ واصطنعتك لنفسي ۝ اذهب أنت وأخوك بآياتي
ولا تنيا في ذكري ۝ اذهبا إلى فرعون إنه طغى ۝
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ۝ قالا ربنا إننا
نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ۝ قال لا تخافا إنني معكما
أسمع وأرى ۝ فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل
معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك
والسلام على من اتبع الهدى ۝ إنا قد أوحي إلينا أن العذاب
على من كذب وتولى ۝ قال فمن ربكما يا موسى ۝ قال ربنا
الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ۝ قال فما بال القرون
الأولى ۝ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
۝ الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا
وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى

159

كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى ۝
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
۝ ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى ۝ قال اجئتنا
لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى ۝ فلنأتينك بسحر
مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت
مكانا سوى ۝ قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر
الناس ضحى ۝ فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى ۝ قال لهم
موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ۝ فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى ۝ فتنازعوا امرهم بينهم
واسروا النجوى ۝ قالوا ان هذان لساحران يريدان ان
يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى
۝ فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى
قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ۝ قال
بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
فاوجس في نفسه خيفة موسى ۝ قلنا لا تخف انك انت الاعلى ۝

والق

والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر
ولا يفلح الساحر حيث اتى ۝ فالقي السحرة سجدا قالوا امنا
برب هرون وموسى ۝ قال امنتم له قبل ان اذن لكم
انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ۝
ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ۝ قالوا لن نؤثرك على ما
جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض
انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ۝ انا امنا بربنا ليغفر لنا
خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير و
ابقى ۝ انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت
فيها ولا يحيى ۝ ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات
فاولئك لهم الدرجات العلى ۝ جنات عدن تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى
۝ ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم
طريقا في البحر يبسا ۝ لا تخاف دركا ولا تخشى ۝

160

فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم
وأضل فرعون قومه وما هدى ۝ يا بني إسرائيل قد
أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن
ونزلنا عليكم المن والسلوى ۝ كلوا من طيبات
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن
يحلل عليه غضبي فقد هوى ۝ وإني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى ۝ وما أعجلك عن قومك يا موسى
۝ قال هم أولاء على أثري ۝ وعجلت إليك رب لترضى
۝ قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري
فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا ۝ قال يا قوم
ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد
أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم ۝
فأخلفتم موعدي ۝ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا
ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك
ألقى السامري ۝ فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار ۝

فقالوا

فَقَالُوا هٰذَا اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ مُوسٰى فَنَسِيَ ۝ اَفَلَا يَرَوْنَ
اَلَّا يَرْجِعُ اِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هٰرُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَاِنَّ
رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَاَطِيعُوا اَمْرِي ۝ قَالُوا
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتّٰى يَرْجِعَ اِلَيْنَا مُوسٰى ۝
قَالَ يَا هٰرُونُ مَا مَنَعَكَ اِذْ رَاَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ اَلَّا تَتَّبِعَنِ
اَفَعَصَيْتَ اَمْرِي ۝ قَالَ يَا ابْنَ اُمَّ لَا تَاْخُذْ بِلِحْيَتِي
وَلَا بِرَاْسِي اِنِّي خَشِيتُ اَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي اِسْرَائِيلَ وَ
لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا
بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ اَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ
لِي نَفْسِي ۝ قَالَ فَاذْهَبْ فَاِنَّ لَكَ فِي الْحَيٰوةِ اَنْ تَقُولَ
لَا مِسَاسَ وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ اِلٰى اِلٰهِكَ الَّذِي
ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝ اِنَّمَا اِلٰهُكُمُ
اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ
مِنْ اَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ اٰتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۝

161

من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا ۝ خالدين فيه وساء
لهم يوم القيمة حملا ۝ يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين
يومئذ زرقا ۝ يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا ۝
نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا
يوما ۝ ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا ۝ فيذرها قاعا صفصفا ۝ لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ۝ يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا ۝ يومئذ لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ۝ يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون به علما ۝ وعنت الوجوه للحي القيوم
وقد خاب من حمل ظلما ۝ ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما ۝ وكذلك انزلناه قرانا
عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث
لهم ذكرا ۝ فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ۝

ولقد

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ
فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ
لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ
فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ثُمَّ اجْتَبَاهُ
رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ رَبِّ
لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا
فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ

162

أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون
في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى
ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار
لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه
ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلوة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية
من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى
ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا
لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن
نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

اقترب

سورة الانبياء عليهم السلام مائة واثنى عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم
يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا
هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون
قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع
العليم بل قالوا اضغاث احلام بل افتريه بل هو شاعر
فليأتنا بآية كما ارسل الاولون ما آمنت قبلهم من قرية
اهلكناها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام
وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم
ومن نشاء واهلكنا المسرفين لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون

163

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما
آخرين ۝ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ۝
لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تسئلون ۝ قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ۝ فما زالت
تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين ۝ وما
خلقنا السماء والأرض وما بينهما لعبين ۝ لو أردنا أن
نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ۝
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق
ولكم الويل مما تصفون ۝ وله من في السموت والأرض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
۝ يسبحون الليل والنهار لا يفترون ۝ أم اتخذوا آلهة
من الأرض هم ينشرون ۝ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
فسبحان الله رب العرش عما يصفون ۝ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
۝ أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر
من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ۝

وما أرسلنا

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ
مُكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ
وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۝ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ
مِنْ دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ۝
أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا
يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَ
جَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ وَجَعَلْنَا
السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي
خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ
فَهُمُ الْخَالِدُونَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝

164

وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا
أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم
كافرون ۝ خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي
فلا تستعجلون ۝ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم
صادقين ۝ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم
ينصرون ۝ بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون
ردها ولا هم ينظرون ۝ ولقد استهزئ
برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا
به يستهزئون ۝ قل من يكلؤكم بالليل والنهار
من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ۝
أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون
نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون ۝ بل متعنا هؤلاء
وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي
الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون ۝

قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء
إذا ما ينذرون ۝ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ۝ ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال
حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين
۝ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء
وذكرى للمتقين ۝ الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون ۝ وهذا ذكر مبارك
أنزلناه أفأنتم له منكرون ۝ ولقد آتينا إبراهيم
رشده من قبل وكنا به عالمين ۝ إذ قال لأبيه
وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ۝
قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ۝ قال لقد كنتم أنتم
وآباؤكم في ضلال مبين ۝ قالوا أجئتنا بالحق أم أنت
من اللاعبين ۝ قال بل ربكم رب السماوات والأرض
الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين ۝

165

وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين
فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون
قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ۝ قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ۝ قالوا فأتوا به
على أعين الناس لعلهم يشهدون ۝ قالوا أأنت فعلت
هذا بآلهتنا يا إبراهيم ۝ قال بل فعله كبيرهم
هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ۝ فرجعوا
إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ۝ ثم نكسوا
على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ۝
قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم
أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون
۝ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم
فاعلين ۝ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ۝
وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ۝
ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ۝

ووهبنا

ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين ۝ وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا
اليهم فعل الخيرت واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين ۝ ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه
من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم
سوء فاسقين ۝ وادخلناه في رحمتنا انه من
الصالحين ۝ ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له
فنجيناه واهله من الكرب العظيم ۝ ونصرناه
من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم
سوء فاغرقناهم اجمعين ۝ وداود وسليمان اذ
يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ۝ ففهمناها سليمان وكلا
اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن
والطير وكنا فاعلين ۝ وعلمناه صنعة لبوس
لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون ۝

166

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ۝ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ
لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ۝
وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ
مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ۝
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَذَا النُّونِ
إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ
فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ
رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ۝

وَالَّتِي

والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها
وابنها اية للعالمين ۝ ان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون ۝ وتقطعوا امرهم بينهم
كل الينا راجعون ۝ فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون
۝ وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
۝ حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون ۝ واقترب الوعد
الحق فاذا هي ۝ شاخصة ابصار الذين كفروا
يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا
ظالمين ۝ انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون ۝ لو كان
هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون ۝
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ۝ ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ۝

167

ولسليمان الريح عاصفة تجري بامره الى الارض التي باركنا فيها
وكنا بكل شيء عالمين ۝ ومن الشياطين من يغوصون
له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين ۝
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله و
مثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ۝
واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ۝
وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين ۝ وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ۝ فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ۝ وزكريا اذ نادى
ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ۝ فاستجبنا له
ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ۝

والتي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل
في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه
أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير
يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم
من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام
ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد
إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا و
ترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وأنبتت من كل زوج بهيج

168

ذلك بان الله هو الحق وانه يحي الموتى وانه على كل شيء
قدير ۝ وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور ۝ ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم ولا هدى ولا كتاب منير ۝ ثاني عطفه ليضل
عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة
عذاب الحريق ۝ ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس
بظلام للعبيد ۝ ومن الناس من يعبد الله على حرف
فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب
على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين ۝ يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه
ذلك هو الضلال البعيد ۝ يدعوا لمن ضره اقرب
من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ۝
۝ ان ۝ الله يدخل الذين ۝ امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد ۝

من كان

من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ ۝ وكذلك انزلناه ايات بينات
وان الله يهدي من يريد ۝ ان الذين امنوا والذين
هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين
اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء
شهيد ۝ الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن
في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب ۝ وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل
ما يشاء ۝ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق
رؤسهم الحميم ۝ يصهر به ما في بطونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد ۝ كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ۝

169

إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من
ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ۝ وهدوا إلى
الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ۝ إن الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي
جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ۝
ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ۝
وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع
السجود ۝ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ۝
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها
وأطعموا البائس الفقير ۝ ثم ليقضوا تفثهم
وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ۝

ذلك

ذَالِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا
الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ
لِلّٰهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ
مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ ذَالِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَاِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ اِلٰى اَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا اِلَى
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ
اللهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْاَنْعَامِ فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ
وَاحِدٌ فَلَهُ اَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللهُ
وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلٰى مَا اَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي
الصَّلٰوةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا
لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ
فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَاَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ
كَذَالِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

١٧٠

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هديكم
وبشر المحسنين ○ ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله
لا يحب كل خوان كفور ○ اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ○ الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
○ وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب
موسى فامليت للكافرين ○ ثم اخذتهم فكيف كان
نكير ○ فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ○

افلم

أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور ۝ ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة
مما تعدون ۝ وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم
أخذتها وإلي المصير ۝ قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير
مبين ۝ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
ورزق كريم ۝ والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم ۝ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ۝ ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية
قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ۝ وليعلم الذين
أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له
قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ۝

ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة
بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم ۝ الملك يومئذ لله يحكم
بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين
۝ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرز
قنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ۝
ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم ۝
ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه
الله إن الله لعفو غفور ۝ ذلك بأن الله يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ۝
ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو
الباطل وأن الله هو العلي الكبير ۝ ألم تر أن الله
أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله
لطيف خبير ۝ له ما في السموات وما في الأرض
وإن الله لهو الغني الحميد ۝

الذين

الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر
بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان
الله بالناس لرءوف رحيم ۝ وهو الذي احياكم ثم
يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور ۝ لكل امة
جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر
وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم ۝ وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون ۝ الله يحكم بينكم
يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون ۝ الم تعلم ان الله
يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك
على الله يسير ۝ ويعبدون من دون الله ما لم
ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين
من نصير ۝ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف في وجوه
الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم
النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير ۝

١٧٩

يٰأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ
يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ
الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۝ مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللّٰهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ اللّٰهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلٰئِكَةِ رُسُلًا
وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يٰأَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ
افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ وَجَاهِدُوا فِي اللّٰهِ
حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبٰيكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ
مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرٰهِيمَ هُوَ سَمّٰيكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
فَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ
هُوَ مَوْلٰيكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ۝

سوره قل

سورة المؤمنون مائة وثمان عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح المؤمنون ۝ الذين هم في صلاتهم خاشعون ۝
والذين هم عن اللغو معرضون ۝ والذين هم للزكوة فاعلون
۝ والذين هم لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك
هم العادون ۝ والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ۝ والذين هم
على صلواتهم يحافظون ۝ اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون ۝ ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ۝ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ۝ ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما ۝
فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله
احسن الخالقين ۝ ثم انكم بعد ذلك لميتون
۝ ثم انكم يوم القيمة تبعثون ۝ ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ۝

١٧٣

وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على
ذهاب به لقادرون ۝ فانشانا لكم به جنات من نخيل
واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون ۝
وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ
للاكلين ۝ وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون ۝ وعليها وعلى
الفلك تحملون ۝ ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون ۝ فقال الملؤا
الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل
عليكم ولو شاء الله لانزل ملئكة ما سمعنا بهذا في اباءنا
الاولين ۝ ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين ۝
قال رب انصرني بما كذبون ۝ فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها
من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول
منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ۝

فاذا

فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى
نجينا من القوم الظالمين ۝ وقل رب انزلنى منزلا مباركا
وانت خير المنزلين ۝ ان فى ذلك لايات وان كنا لمبتلين ۝
ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين ۝ فارسلنا فيهم رسولا منهم
ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون ۝ وقال الملا
من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم فى
الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون ۝ ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم
اذا لخاسرون ۝ ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون ۝ هيهات هيهات لما توعدون ۝ ان هى
الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ۝
ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين
۝ قال رب انصرنى بما كذبون ۝ قال عما قليل ليصبحن
نادمين ۝ فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا
للقوم الظالمين ۝ ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين ۝

١٧٤

ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون ۝ ثم ارسلنا رسلنا
تترا كل ما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا
وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ۝ ثم ارسلنا
موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين ۝ الى
فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ۝ فقالوا
انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ۝ فكذبوهما
فكانوا من المهلكين ۝ ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون
۝ وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين ۝ يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى
بما تعملون عليم ۝ وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون
۝ فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ۝
فذرهم فى غمرتهم حتى حين ۝ ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين ۝ نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ۝ ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون ۝ والذين هم بايات
ربهم يؤمنون ۝ والذين هم بربهم لا يشركون ۝

والذين

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۝ ولا نكلف
نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ۝
بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها
عاملون ۝ حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون ۝
لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون ۝ قد كانت اياتي تتلى عليكم
فكنتم على اعقابكم تنكصون ۝ مستكبرين به سامرا
تهجرون ۝ افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم
الاولين ۝ ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ۝
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق
كارهون ۝ ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم
معرضون ۝ ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير
الرازقين ۝ وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم ۝
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون ۝

175

ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون
ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه
مبلسون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذراكم
في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله
اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما
اءنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل
ان هذا الا اساطير الاولين قل لمن الارض ومن فيها
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم
سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل فانى تسحرون

بل اتيناهم

بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون ۝ ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ۝
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ۝ قل رب
إما تريني ما يوعدون ۝ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
۝ وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ۝ ادفع بالتي
هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون ۝ وقل رب أعوذ
بك من همزات الشياطين ۝ وأعوذ بك رب أن يحضرون
۝ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ۝ لعلي
أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن
ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ۝ فإذا نفخ في الصور
فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ۝ فمن ثقلت
موازينه فأولئك هم المفلحون ۝ ومن خفت موازينه
فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ۝
تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ۝

176

ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين
ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسؤا
فيها ولا تكلمون إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا
فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم
سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون قال كم
لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوما أو بعض
يوم فسئل العادين قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم
تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون
فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما
حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل
رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

سورة النور اربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما

رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد

عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين

والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين

والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين

ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن

الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين

ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ
بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ
الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ
مُبِينٌ لَوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ
فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ
بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَلَوْلَا إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ
هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ

يا أيها

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات
الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء
والله سميع عليم ۝ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة
أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله
غفور رحيم ۝ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ۝ يوم تشهد عليهم
ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ۝ يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين
الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات أولئك مبرؤون مما يقولون لهم
مغفرة ورزق كريم ۝ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على
أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ۝

178

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ
وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
وَمَا تَكْتُمُونَ ۝ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ
۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ
الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝

وانكحوا

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
۝ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من
فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم
فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذى
اتيكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم ۝ ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين
خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين ۝ الله نور السموت
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى
زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم
تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب
الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم ۝ فى بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال ۝

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام
الصلوة وإيتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والأبصار ۝ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله
والله يرزق من يشاء بغير حساب ۝ والذين كفروا أعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده
شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب
۝ أو كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ۝ ألم تر أن الله يسبح له
من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ۝ ولله ملك السموات والأرض
وإلى الله المصير ۝ ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله
ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من
جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن
من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ۝

يقلب

يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء
ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا ايات مبينات والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون امنا
بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق
ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون
ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن
قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون

180

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما
حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على
الرسول الا البلاغ المبين ۝ وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ۝
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم
ترحمون ۝ لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض
ومأويهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات
من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم
ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على
بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ۝

واذا بلغ

وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن
الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله
عليم حكيم ۝ والقواعد من النساء التي لا يرجون
نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله
سميع عليم ۝ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج
حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا
من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم
أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت
أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت
أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم
مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن
تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون ۝

181

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا
معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين
يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله
فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم ۝ لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره
أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ۝ ألا إن لله
ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم
يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شىء عليم ۝

سورة الفرقان سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ۝
الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك في الملك وخلق كل شىء فقدره تقديرا ۝

واتخذوا

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
۝ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ
مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا
إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا
وَزُورًا ۝ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ وَقَالُوا
مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا
أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ۝ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ
أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ ۝
إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ۝ انْظُرْ كَيْفَ
ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
۝ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا ۝ بَلْ كَذَّبُوا
بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ۝

إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ۝
وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ۝
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ۝ قل أذلك
خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء و
مصيرا ۝ لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك
وعدا مسؤولا ۝ ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون
الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي ۝ هؤلاء أم هم ضلوا السبيل
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من ۝
دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم
حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ۝ فقد
كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا
ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ۝ وما ۝
أرسلنا قبلك من المرسلين ۝ إلا إنهم ليأكلون
الطعام ويمشون في الأسواق ۝ وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ۝

وقال الذى

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة
أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا
عتوا كبيرا ۝ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ۝ وقدمنا إلى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا ۝ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقيلا ۝ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا ۝ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين
عسيرا ۝ ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا ۝ يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا
خليلا ۝ لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان
الشيطان للإنسان خذولا ۝ وقال الرسول يا رب إن
قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ۝ وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا ۝
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة
كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ۝

183

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝
الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا
مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ۝ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ۝ وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا
كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا
بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ۝ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا
تَتْبِيرًا ۝ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ
أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۝ وَإِذَا
رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ۝ أَهَٰذَا الَّذِي
بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ۝ إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا
لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ
هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ۝

ام

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون ۝ إن هم
إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا ۝ ألم تر إلى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا ۝ ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا ۝ وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا
۝ وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا
من السماء ماء طهورا ۝ لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما
خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا ۝ ولقد صرفناه بينهم
ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا ۝ ولو شئنا
لبعثنا في كل قرية نذيرا ۝ فلا تطع الكافرين وجاهدهم
به جهادا كبيرا ۝ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا
محجورا ۝ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا ۝ ويعبدون من دون الله
ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا ۝

184

وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا قل ما أسألكم عليه من
أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي
لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا
الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة
أيام ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيرا
وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد
لما تأمرنا وزادهم نفورا تبارك الذي جعل في السماء
بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد
شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض
هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا
اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما
إنها ساءت مستقرا ومقاما والذين إذا أنفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

والذين

والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق
اثاما ۝ يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ۝
ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا ۝
والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا
كراما ۝ والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا ۝ والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما ۝ اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما ۝ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما
۝ قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم
فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ۝

سورة الشعراء مأتان وسبع وسبعون آية

185

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ۝ تلك آيات الكتاب المبين ۝ لعلك باخع نفسك ألا
يكونوا مؤمنين ۝ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين ۝ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن
محدث إلا كانوا عنه معرضين ۝ فقد كذبوا فسيأتيهم
أنباء ما كانوا به يستهزءون ۝ أولم يروا إلى الأرض
كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ۝ إن في ذلك لآية وما كان
أكثرهم مؤمنين ۝ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ۝ وإذ نادى
ربك موسى أن ائت القوم الظالمين ۝ قوم فرعون ألا
يتقون ۝ قال رب إني أخاف أن يكذبون ۝ ويضيق صدري
ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون ۝ ولهم علي ذنب فأخاف
أن يقتلون ۝ قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون
فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين ۝ أن أرسل
معنا بني إسرائيل ۝ قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من
عمرك سنين ۝ وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين ۝

قال

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا
رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ
مُوقِنِينَ ۝ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ۝ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
۝ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ
۝ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ
۝ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ۝ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ
وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ۝ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ
هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ۝ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ۝ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ۝ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ۝ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ
يَوْمٍ مَعْلُومٍ ۝ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ۝

186

لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين ۝ فلما جاء السحرة قالوا
لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين ۝ قال نعم وانكم
اذا لمن المقربين ۝ قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون ۝
فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن
الغالبون ۝ فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يافكون ۝
فالقي السحرة ساجدين ۝ قالوا امنا برب العالمين ۝
رب موسى وهرون ۝ قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ۝ لاقطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين ۝ قالوا لا ضير
انا الى ربنا منقلبون ۝ انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا
ان كنا اول المؤمنين ۝ واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
انكم متبعون ۝ فارسل فرعون في المدائن حاشرين ۝
ان هؤلاء لشرذمة قليلون ۝ وانهم لنا لغائظون ۝ وانا
لجميع حاذرون ۝ فاخرجناهم من جنات وعيون ۝ وكنوز ومقام
كريم ۝ كذلك واورثناها بني اسرائيل ۝ فاتبعوهم مشرقين ۝

فلما

فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون ۝ قال
كلا ان معي ربي سيهدين ۝ فاوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ۝
وازلفنا ثم الاخرين ۝ وانجينا موسى ومن معه اجمعين
۝ ثم اغرقنا الاخرين ۝ ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين ۝ وان ربك لهو العزيز الرحيم ۝ واتل عليهم
نبأ ابراهيم ۝ اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون ۝ قالوا
نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ۝ قال هل يسمعونكم اذ
تدعون او ينفعونكم او يضرون ۝ قالوا بل وجدنا اباءنا
كذلك يفعلون ۝ قال افرايتم ما كنتم تعبدون ۝ انتم واباؤكم
الاقدمون ۝ فانهم عدو لي الا رب العالمين ۝ الذي
خلقني فهو يهدين ۝ والذي هو يطعمني ويسقين ۝ واذا
مرضت فهو يشفين ۝ والذي يميتني ثم يحيين ۝ والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ۝ رب
هب لي حكما والحقني بالصالحين ۝

187

إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۝ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْ
سَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَ
سُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا
آمِنِينَ ۝ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝
وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ
وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۝ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۝ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ
وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ۝ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ۝
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝

كذبت

كذبت قوم لوط المرسلين ۝ اذ قال لهم اخوهم لوط الا
تتقون ۝ اني لكم رسول امين ۝ فاتقوا الله واطيعون
وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين ۝
اتاتون الذكران من العالمين ۝ وتذرون ما خلق لكم
ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون ۝ قالوا لئن
لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ۝ قال اني لعملكم
من القالين ۝ رب نجني واهلي مما يعملون ۝ فنجيناه واهله
اجمعين ۝ الا عجوزا في الغابرين ۝ ثم دمرنا الاخرين ۝
وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ۝ ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين ۝ وان ربك لهو
العزيز الرحيم ۝ كذب اصحاب لايكة المرسلين ۝ اذ قال
لهم شعيب الا تتقون ۝ اني لكم رسول امين ۝ فاتقوا الله و
اطيعون ۝ وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين ۝ اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ۝ وزنوا بالقسطاس
المستقيم ۝ ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ۝

189

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۝ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
الْكَاذِبِينَ ۝ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ
عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ۝ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُبِينٍ ۝ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ۝ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ
عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ۝
فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ۝ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ ۝ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَيَقُولُوا
هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ۝ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ أَفَرَأَيْتَ
إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۝ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

ما أغنى

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ۝ وما اهلكنا من قرية الا
لها منذرون ۝ ذكرى وما كنا ظالمين ۝ وما تنزلت
به الشياطين ۝ وما ينبغي لهم وما يستطيعون ۝ انهم
عن السمع لمعزولون ۝ فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من
المعذبين ۝ وانذر عشيرتك الاقربين ۝ واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين ۝ فان عصوك فقل انى برئ مما
تعملون ۝ وتوكل على العزيز الرحيم ۝ الذى يريك حين تقوم
وتقلبك فى الساجدين ۝ انه هو السميع العليم ۝ هل
انبئكم على من تنزل الشياطين ۝ تنزل على كل افاك
اثيم ۝ يلقون السمع واكثرهم كاذبون ۝ والشعراء
يتبعهم الغاوون ۝ الم تر انهم فى كل واد يهيمون ۝
وانهم يقولون ما لا يفعلون ۝ الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما
ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ۝

سورة النمل ثلاث وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ۝ هدى وبشرى
للمؤمنين ۝ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآ
خرة هم يوقنون ۝ ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعما
لهم فهم يعمهون ۝ اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم
في الآخرة هم الاخسرون ۝ وانك لتلقى القرآن من لدن
حكيم عليم ۝ اذ قال موسى لاهله اني آنست نارا سآتيكم منها
بخبر او آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ۝ فلما جاءها نودي
ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين
۝ يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم ۝ والق عصاك فلما رآها
تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف
اني لا يخاف لدي المرسلون ۝ الا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء فاني غفور رحيم ۝ وادخل يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فاسقين ۝ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ۝

وجحدوا

وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف
كان عاقبة المفسدين ۝ ولقد آتينا داود وسليمان علما
وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين
وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق
الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ۝
وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم
يوزعون ۝ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون ۝ فتبسم ضاحكا من قولها وقال
رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ۝ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد
أم كان من الغائبين ۝ لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه
أو ليأتيني بسلطان مبين ۝ فمكث غير بعيد ۝ فقال
أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ۝

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ
عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ
وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ۝ فَهُمْ
لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ۝ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ
فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ
كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝
أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي
فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ۝ قَالُوا نَحْنُ
أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي
مَاذَا تَأْمُرِينَ ۝ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝ وَإِنِّي
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ۝

فلما جاء

فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتيكم
بل أنتم بهديتكم تفرحون ۝ ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود
لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون
۝ قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني
مسلمين ۝ قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم
من مقامك وإني عليه لقوي أمين ۝ قال الذي عنده علم
من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه
مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم
أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني
كريم ۝ قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون
من الذين لا يهتدون ۝ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك
قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ۝
وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم
كافرين ۝ قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة و
كشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير ۝

قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين ۝ ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان
اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ۝ قال يا قوم لم
تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم
ترحمون ۝ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند
الله بل انتم قوم تفتنون ۝ وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ۝ قالوا تقاسموا
بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك
اهله وانا لصادقون ۝ ومكروا مكرا ومكرنا مكرا
وهم لا يشعرون ۝ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ۝ فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون ۝ وانجينا الذين
امنوا وكانوا يتقون ۝ ولوطا اذ قال لقومه اتاتون
الفاحشة وانتم تبصرون ۝ ائنكم لتاتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون ۝

فما كان

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط
من قريتكم انهم اناس يتطهرون ۝ فانجيناه
واهله الا امراته قدرناها من الغابرين ۝ وامطرنا عليهم
مطرا فساء مطر المنذرين ۝ قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى آلله خير اما يشركون ۝ امن خلق
السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به
حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها
ءاله مع الله بل هم قوم يعدلون ۝ امن
جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها
رواسي وجعل بين البحرين حاجزا ءاله مع الله بل
اكثرهم لا يعلمون ۝ امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
ءاله مع الله قليلا ما تذكرون ۝ امن يهديكم
في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته ءاله مع الله تعالى الله عما يشركون ۝

193

أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض
أإله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ۝
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله و
ما يشعرون ايان يبعثون ۝ بل ادرك علمهم في الاخرة بل
هم في شك منها بل هم منها عمون ۝ وقال الذين كفروا
أإذا كنا ترابا واباؤنا أئنا لمخرجون ۝ لقد وعدنا هذا نحن
واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين ۝ قل سيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ۝ ولا تحزن
عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون ۝ ويقولون
متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ۝ قل عسى ان يكون
ردف لكم بعض الذي تستعجلون ۝ وان ربك
لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ۝ وان ربك
ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ۝ وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ۝ ان هذا القران
يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ۝

وانه

وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ۝ ان ربك يقضي بينهم
بحكمه وهو العزيز العليم ۝ فتوكل على الله انك
على الحق المبين ۝ انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذا ولوا مدبرين ۝ وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان
تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ۝ واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
بآياتنا لا يوقنون ۝ ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
بآياتنا فهم يوزعون ۝ حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم بآياتي
ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون ۝ ووقع القول
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ۝ الم يروا انا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات
لقوم يؤمنون ۝ ويوم ينفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه
داخرين ۝ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون ۝

194

من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
هل تجزون إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت أن أعبد
رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت
أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى
فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين
وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما
ربك بغافل عما تعملون

سورة القصص ثمان وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبإ موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض
وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم و
يستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين

ونمكن

ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون ۝ واوحينا الى ام موسى
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي
ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
۝ فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين ۝ وقالت
امرات فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا
او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون ۝ واصبح فواد ام
موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا
على قلبها لتكون من المؤمنين ۝ وقالت لاخته قصيه
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ۝ وحرمنا
عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل
بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ۝ فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد
الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ۝

195

ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك
نجزي المحسنين ۝ ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو
مضل مبين ۝ قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه
هو الغفور الرحيم ۝ قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا
للمجرمين ۝ فاصبح في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين ۝
فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون
جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين ۝ وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون
بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين ۝ فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ۝

ولما توجه

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء
السبيل ۝ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس
يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما
قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ۝
فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير
فقير ۝ فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي
يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه
القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ۝ قالت
إحداهما يا أبت استأجره إن خير من ۝ استأجرت
القوي الأمين ۝ قال إني أريد أن أنكحك
إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ۝ ثماني حجج فإن
أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن
أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين
۝ قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت
فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل ۝

196

فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور
نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر
أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ۝ فلما أتاها نودي
من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة
أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ۝ وأن ألق عصاك
فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى
أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ۝ اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك
من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملائه
إنهم كانوا قوما فاسقين ۝ قال رب إني قتلت
منهم نفسا فأخاف أن يقتلون ۝ وأخي هارون
هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني ۝
إني أخاف أن يكذبون ۝ قال سنشد عضدك
بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما
بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ۝

فلما جاء

فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى
وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ۝ وقال موسى ربي
أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار
انه لا يفلح الظالمون ۝ وقال فرعون يا أيها الملأ ما
علمت لكم من اله غيري فأوقد لي يا هامان
على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع الى اله موسى
واني لأظنه من الكاذبين ۝ واستكبر هو وجنوده
في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم الينا لا يرجعون ۝
فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين ۝ وجعلناهم أئمة يدعون
الى النار ويوم القيامة لا ينصرون ۝ وأتبعناهم في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ۝
ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما
أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس
وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ۝

197

وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت
من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم
العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا
كنا مرسلين ● وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن
رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ● ولولا أن تصيبهم مصيبة
بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا
رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ● فلما
جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي
موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران
تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ● قل فأتوا
بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن
كنتم صادقين ● فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون
أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ●

ولقد

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ۝ الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ۝ وإذا
يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله
مسلمين ۝ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويد
رءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ۝ وإذا
سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ۝ إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ۝ وقالوا
إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن
لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا
من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ۝ وكم أهلكنا
من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين ۝ وما كان
ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم
آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون ۝

198

وما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله
خير وأبقى أفلا تعقلون ۝ أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة
من المحضرين ۝ ويوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين
كنتم تزعمون ۝ قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء
الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا
إيانا يعبدون ۝ وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون
ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ۝ فعميت
عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون ۝ فأما من
تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون ۝ من المفلحين
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون ۝ وربك يعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون ۝ وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى
والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ۝

قال أرأيتم

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ
إِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ إِلٰهٌ
غَيْرُ اللّٰهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝
وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ۝ وَنَزَعْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا
أَنَّ الْحَقَّ لِلّٰهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝
إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسٰى فَبَغٰى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي
الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ
۝ وَابْتَغِ فِيمَا آتٰيكَ اللّٰهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللّٰهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ
فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝

199

قَالَ اِنَّمَا اُوتِيتُهُ عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِي اَوَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ
مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَاَكْثَرُ جَمْعًا
وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ۝ فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهِ فِي
زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا
اُوتِيَ قَارُونُ اِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ اُوتُوا الْعِلْمَ
وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللّٰهِ خَيْرٌ لِمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقّٰيهَا اِلَّا
الصَّابِرُونَ ۝ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ
مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ
۝ وَاَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْاَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَاَنَّ
اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا اَنْ مَنَّ اللّٰهُ
عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝
۝ تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا
فِي الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ اِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝

اِنَّ الَّذِي

إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم
من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا
أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا
للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت
إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين
ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون

سورة العنكبوت تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا
ساء ما يحكمون من كان يرجوا لقاء الله
فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد
فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين

200